

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

بتاريخ 2022 / 06 / 29

بناء على تقارير الخبرة الايجابية حول المطبوعة البيداغوجية

الموسومة ب: مطبوعة بيداغوجية تحتوي على مجموعة من الدروس في

مقياس التعليم المكيف موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص : تربية

خاصة وتعليم مكيف خلال السنة الجامعية 2021-2022

المنجزة من طرف الدكتور لعزيلي فاتح من قسم: علم النفس وعلوم

التربية

بعد النظر صادق المجلس على المطبوعة


عميد الكلية

جامعة أكلي محمد أوحاج
المجلس العلمي
عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
بالبويرة
د. رميلان رضا



رئيس المجلس العلمي

جامعة أكلي محمد أوحاج
المجلس العلمي
رئيس المجلس العلمي
لعزيلي فاتح



جامعة ألكم البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مطبوعة بيداغوجية تحتوي على مجموعة من الدروس في مقياس التعليم المكيف

موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس

شعبة علوم التربية

تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف

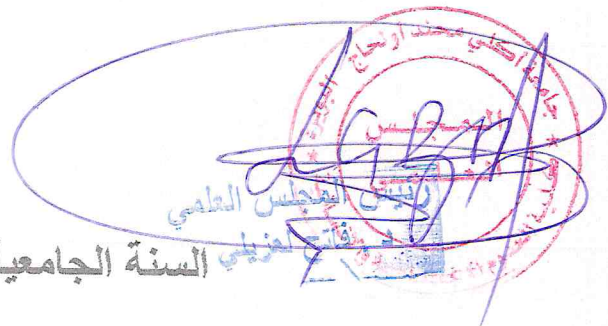
عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

النيابة

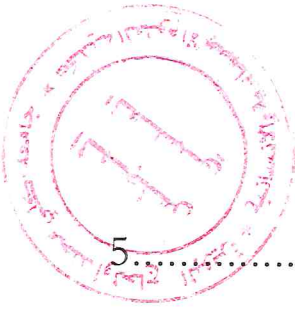
د. رميل رضا



إعداد الأستاذ : لعزلي فاتح



2022/2021: السنة الجامعية



الفهرس

5.....المقدمة

6.....الدرس الأول: ماهية التعليم المكيف

10.....2- فئات التعليم المكيف

الدرس الثاني: شروط التعليم المكيف

13.....1- الشروط الإدارية

13.....2-الشروط التربوية

16.....الدرس الثالث: الفروق الفردية والتعليم المكيف

22.....الدرس الرابع: التعليم المكيف والدمج المدرسي ومميزاتها

37.....الدرس الخامس: مراحل التعليم المكيف

40.....1-الكثف

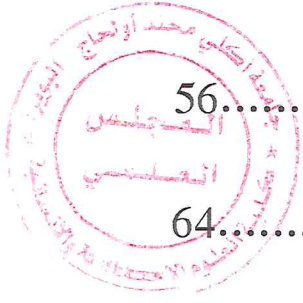
46.....2-المتابعة

48.....3-إعادة الإدماج ضمن المسار الدراسي العادي

50.....الدرس السادس: التنظيم البيداغوجي لقسم التعليم المكيف

54.....الدرس السابع برامج التعليم المكيف

56.....الدرس الثامن: استراتيجيات التعليم المكيف



1- إستراتيجية تكييف التدريس.....56

2- البرنامج التربوي الفردي.....64

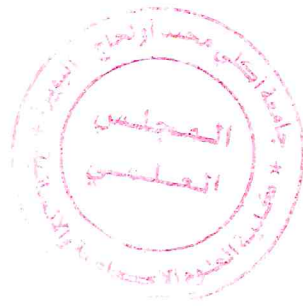
3- الخطة التربوية الفردية.....75

4- طرق وأساليب التقويم.....90

الدرس التاسع: واقع التعليم المكيف في الجزائر.....98

الخاتمة.....99

- قائمة المراجع المستخدمة



مقياس: التعليم المكيف (1)

السداسي: الخامس

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:

الأستاذ المسؤول على المادة: د.عزيلي فاتح

أهداف التعليم:

- الاطلاع على الأنظمة والمناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس في مجال التربية الخاصة

-التعريف بمفهوم التعليم المكيف والفرق بينه وبين الدمج المدرسي.

محتوى المادة:

- ماهية التعليم المكيف، شروطه وفئاته.

-الاتجاهات التربوية الحديثة نحو التعليم المكيف.

-التعليم المكيف والفرق الفردية.

- الفرق بين التعليم المكيف والدمج المدرسي ومميزات كل منهما.



من مظاهر فقدان الصحة النفسية لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية، اضطراب القدرة على التكيف والتلاؤم، الذي قد يظهر لديهم في صورة مشكلات صفية سلوكية كالمخاوف الاكتئاب، العزلة ، العدوان...أو قد يظهر في صورة مشكلات صفية أكاديمية كضعف التحصيل ، انخفاض مستوى الدافعية، صعوبة الفهم والتركيز...التي تكون عبارة عن صعوبات في التعلم أو تأخر دراسي شامل وعميق لدى هؤلاء التلاميذ

وباعتبار أن التعليم المكيف كجهاز بيداغوجي أصبح مهما اليوم لحالات هؤلاء التلاميذ، يسعى إلى علاج صعوباتهم ، وتجاوز مشكلاتهم، وفقا لطرق وأساليب معينة تجعلهم في الأخير يندمجون مع أقرانهم في الصف الدراسي ويتمتعون بالصحة النفسية الملائمة ، التي تعد معيارا للنجاح المدرسي. وفيمايلي سنتطرق إلى مجموعة من المحاور المتعلقة بهذا النوع من التعليم من حيث مفهومه ،فئاته ، شروطه ، الفروق الفردية ضمنه ، الفرق بين هذا النوع من التعليم والدمج المدرسي ،ثم أساليب الكشف والمتابعة والإدماج للتلاميذ ضمنه ، وبرامجه وكذا استراتيجياته ، لنصل في الأخير إلى الحديث عن واقعه في الجزائر...

الدرس الأول: ماهية التعليم المكيف (فئاته و شروطه)

المعارف المسبقة المطلوبة :

- معرفة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

- صعوبات التعلم ومشكلات التعليم والمتعلم.

- كمعارف سابقة للمتعلمين لابد من الإشارة إلى ما يتضمنه دراسة الانحراف عن

المعيار العادي الذي يمثل جميع الأطفال الذين تتوفر فيهم حالات تعتبر انحرافا

واضحا عن المتوسط الذي يحدده المجتمع في القدرات والإمكانات التالية: العقلية

والتعليمية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والحسية والصحية كذلك. بحيث يترتب

على هذا الانحراف حاجة إلى نوع خاص من المعرفة وطابع خاص من الخدمات

لتمكين هؤلاء الأطفال من تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم.

وعليه فالانحراف عن المعيار العادي يتضمن ما يلي:

1-الأطفال الذين ينحرفون في قدراتهم العقلية (سواء كانوا موهوبين أو متخلفين ذهنيا)

2-الأطفال الذين يواجهون صعوبات حادة في التعلم

3-الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية حادة

4-الأطفال الذين يواجهون مشكلات في النطق واللغة

5-الأطفال المعوقين سمعيا (الصم وضعاف السمع)

6-الأطفال المعوقين بصريا (المكفوفين وضعاف البصر)

7-الأطفال المصابين بعجز جسمي أو صحي (السيد عبد الرحيم فتحي، 1998، ص20).

وقصد التقليل بقدر الإمكان من جوانب الضعف التي تتطوي عليها تعاريف الطفل غير العادي، أي الانتقال من الاهتمام بخصائص الطفل التي تظهر عجزه وقصوره إلى الاهتمام بالمتغيرات التعليمية، نجد "سميث" يؤكد بان التربية الخاصة هي ذلك المجال المهني الذي يهتم بتنظيم المتغيرات التعليمية التي تؤدي إلى الوقاية أو خفض أو تجنب الظروف التي ينتج عنها قصور واضح في الأداء الوظيفي في المجالات الأكاديمية والتواصلية والحركية والتوافقية.

وعلى ضوء هذا التعريف يمكن تقسيم الأشكال المختلفة من الانحراف في الأداء الوظيفي على النحو التالي :

1-اضطرابات وقصور في مجال التواصل وتضم :

- الأطفال ممن لديهم قصور في عملية التعلم.

- الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النطق.

ب- انحرافات في القدرات العقلية وتشمل :

- الأطفال الموهوبين.



- الأطفال المتخلفين ذهنياً.

ج- انحرافات أو قصور في القدرات الحسية وتتضمن:

- الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية.

- الأطفال الذين يعانون من إعاقات بصرية.

د- أشكال القصور العصبي أو القصور في الحركة أو الأشكال الأخرى من الأمراض المزمنة.

هـ- اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي. (المرجع السابق، ص 21).

أولاً/ تعريف التعليم المكيف:

ما هو التعليم المكيف؟

يطلق مصطلح التعليم المكيف في الجزائر على النظام التعليمي الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية ويخضعون للعلاج التربوي/النفسي في أقسام تدعى أقسام التعليم المكيف، وتمنحهم برامج تعليمية مكيفة وتعلماً نوعياً ومتميزاً يراعى صعوبات التعلم لديهم، معتمداً في ذلك على البيداغوجية الفارقة التي تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في المستوى الأعلى في السنة الدراسية الموالية (وزارة التربية الوطنية: 1998،

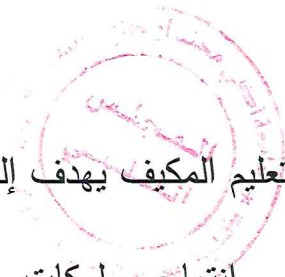
ص 26)



و يعتبر التعليم المكيف من الناحية التربوية نوع من التعليم العلاجي يعطى للتلاميذ الذين اظهروا عجزا أو تأخرا دراسيا جزئيا أو كليا، بالإضافة إلى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلميه أكاديمية، بحيث يكون تعليمهم بطريقة مناسبة لحالات هؤلاء، حيث يخضعون لعناية خاصة من قبل معلمين مؤهلين ومتخصصين في هذا الميدان.

إن مفهوم التعليم المكيف هو مفهوم طبي أكثر منه مفهوم تربوي، إذ تؤكد البحوث التربوية النفسية انه كلما اكتشفت الصعوبات مبكرا و عولجت مبكرا كلما سهلت إزالتها التعليم المكيف هو نوع من التعليم العلاجي يوجه للتلاميذ الذين اظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي بسبب ظروفهم النفسية والاجتماعية والصحية التي يعيشونها والتي أصبحت تؤثر في وتيرة التعلم لديهم. أو نتيجة الظروف المدرسية غير الملائمة ، جعلتهم يتأخرون عن أقرانهم في الصف بسنتين دراسيتين على الأقل، الأمر الذي يستلزم تنظيم تعليم خاص لفائدتهم يكون مكيفا مع مشكلاتهم ، في مناهجه وطرائقه ووسائله وتنظيم حصصه، كما يسعى إلى علاج ضعفهم وتمكينهم من تدارك ما فاتهم ، بعد فترة من العناية والمتابعة المركزة ، وبكيفية تجعلهم يكتشفون قدراتهم على التعلم، ويسيروا تدريجيا في الاتجاه الذي يهيئهم للاندماج ضمن القسم الدراسي العادي.(عبد

المطلب، 2009 ص 45)



فالتعليم المكيف يهدف إلى التكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال حث المعلم على انتهاز سلوكيات بيداغوجية تضمن نمو التلميذ باستخدام قدراته لاكتساب المعارف. (وزارة التربية الوطنية:1998، ص26)

ثانيا/ فئات التعليم المكيف:

يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم والتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي جزئي أو عام. وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم هاتين الفئتين:

-التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: هو مفهوم يشير حسب مكتب التربية الأمريكي 1976 إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدراته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الإستماعي أو القرائي، أو المهارات الأساسية للقراءة أو التهجي، ويتحقق شرطا التباعد الدال وذلك عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50 بالمائة أو أقل من تحصيله المتوقع، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا التلميذ (سيد عبد الحميد سليمان السيد، ص105).

كما تعني الصعوبة الخاصة في التعلم حسب السلطات التعليمية في (الو.م.ا) اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة المكتوبة

أو المنطوقة واستخدامها، وتظهر هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع أو التفكير* أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، الهجاء

أو العمليات الحسابية... (السيد عبد الرحيم فتحي، 1998، ص 88).

ومن الناحية التربوية تعني الصعوبة الخاصة في التعلم إحدى أو مجموعة الاضطرابات التي تصيب المتعلم في تعلماته سواء كانت معرفية "قراءة-كتابة-حساب" أو نفسية" مشاكل الذاكرة-عدم الثقة- الخوف- الانطواء" (لخضر رزروق، 2005، ص34)،

وأسبابها تكون إما متعلقة بالمتعلم نفسه كالغيابات المتكررة وصعوبة التركيز ورغبة التلميذ في التعلم لكنه لا يستطيع، إضافة إلى اضطرابات سلوكية كالإفراط الحركي ونقص الدافعية واضطرابات حسية وأخرى أكاديمية متعلقة بعسر في القراءة، الكتابة، الحساب. (Lobrot, M, 1975, p14).

أو قد تكون هذه الأسباب مرتبطة بالأسرة وتتعلق بالعلاقات داخل الأسرة، المصاعب المادية، الانفصال أو الطلاق أو وفاة الوالدين أو احدهما، إضافة إلى انعدام المتابعة من قبل الوالدين ومستوى طموحهما ودرجة استثمارهما للدراسة ونتائجها، كما قد تكون هذه الأسباب مرتبطة بالمدرسة وتتعلق بالاحتفاظ داخل الأقسام ومدى احترام الوتيرة الخاصة بالتلميذ، إضافة إلى مستوى تكوين المعلمين الذي يؤدي بقدر كبير إلى

النجاح أو الفشل (التأخير، التكوين المستمر، الإعلام حول المستجدات التعليمية...))

(Chauveau G, et all, p13,

2- المتأخرون دراسيا: هم التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل، بحيث يكون مستوى تحصيلهم اقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل سنهم ومستوى فرقتهم الدراسية. فالتلميذ ابن العاشرة من العمر يسمى متأخرا دراسيا حين لا يستطيع أن يبرهن في اختبار تحصيلي معادلا للتلاميذ في سن التاسعة، وقد يكون هذا التأخر دائما أو مؤقتا مرتبط بموقف معين أو تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة كالرياضيات أو القراءة، وهو مرتبط بمجموعة من العوامل العقلية والتربوية والاجتماعية..

إن التكفل بهاتين الفئتين يخضع إلى شروط ويمر عبر مراحل عدة سوف نتطرق إليها

الدرس الثاني: شروط التعليم المكيف

يعتبر المنشور الوزاري رقم 194 المؤرخ في : 1982/10/10 أول منشور

منظم للتعليم المكيف و ينص على أن شروط فتح أقسام التعليم المكيف تتمثل في :

1. الشروط الإدارية:

أ . تعطى الأولوية لفتح قسم متخصص لهذا النوع من التعليم إلى المدرسة التي اشتغل فيها المعلم المتخصص.

ب . عند إمكانية فتح قسمين يستحسن فتحهما في مدرسة واحدة حتى يتبادل المعلمان المتخصصان خبرتهما في هذا المجال.

2. الشروط التربوية:

أ . أن فتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم متخصص يكون قد تلقى تكويننا في

هذا المجال. غير أن المنشور الوزاري رقم 24 المؤرخ في 1994/01/29 يعدل هذا

الشرط وفق ما يأتي " : اعتبارا للعدد المحدود لأقسام التعليم المكيف بسبب قلة توفر

المعلمين المكونين لهذا النوع من التعليم وهو شرط أساسي في فتح القسم المتخصص

،ونظرا للحاجة المتزايدة لهذا النوع من التعليم . فإنه وبصفة استثنائية يمكن الاستعانة

بمعلمي المدرسة الأساسية والراغبين في العمل مع هذه الفئة من التلاميذ"

ب . يجب أن يتراوح عدد تلاميذ قسم التعليم المكيف بين 15 و 18 تلميذ على أن لا

يتجاوز في كل الأحوال 20 عشرون تلميذا

ج . أن يكون التلاميذ المعنيون والذين لهم الأولوية هم تلاميذ السنة الثالثة أساسي ولا بأس إن امتد إلى أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي الذين يعانون من تأخر دراسي عميق. بينما في المنشور الوزاري المؤرخ في 2000/03/12 يعطى الأولوية لهذا النوع من التعليم لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي في إطار التكفل المبكر بهم. (وزارة التربية الوطنية:1998، ص27)

ويضيف المنشور الوزاري نفسه توضيحا في هذه النقطة بخصوص نوعية التلاميذ المعنيين بعملية الكشف لهذا التعليم ويؤكد أن:

أولوية عملية الكشف موجهة إلى الأطفال الذين يعانون من تأخر عام في جميع المواد أو جزئي في بعض المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الابتدائي

د- هذا النوع من التعليم حسب المنشور نفسه لا يحدد بمدة زمنية معينة، إنما بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ.

مع الإشارة هنا إلى أن التعليم المكيف يتم داخل المدارس العادية لشرط تربوي ينص عليه منشور عام 1982 وهو: المحافظة على التفاعل مع التلاميذ العاديين. وبغض النظر عن تشكيلة لجنة الاستكشاف وصعوبة اجتماعها وعدم الوضوح في مراحل عملها

نستنتج من المنشور 82/194 والمناشير المكملة له، أن وزارة التربية الوطنية قد حاولت من خلال التعليم المكيف الاهتمام بنوعين من التلاميذ المتأخرين دراسيا هما :



أ . ذوي التأخر البسيط والجزئي (بطء التعلم) ويعني كل طفل يجد صعوبة في ملائمة نفسه مع البرامج المدرسية بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على الانتباه أي وجود تأخر ملحوظ، مقارنة بمن هم في سن الطفل، وعدم وجود سبب عضوي أو ذهني لهذا التأخر. ويعالج عن طريق حصص الاستدراك والدعم وملائمة الدروس. لذلك يقترح تصنيفهم على أساس قدراتهم، إذ من الممكن تقسيم تلاميذ أي صف إلى أفواج مختلفة وفقا للقدرات الكلية ودرجات التحصيل ولمن ينظرون إلى هذا الأسلوب على أنه تمييزي داخل المدرسة ويتحجبون، أن التلميذ يشعر بالإهانة حينما يعرف أنه في المجموعة الضعيفة نقول: أن ذلك الشعور ليس منشؤه تصنيف التلاميذ إلى مجموعات فالتلاميذ الذين يعجزون عن المتابعة على مستوى المعدل العادي يشعرون بالنقص والمتفوقون والموهوبون يشعرون بالحرمان، في ظل أي تنظيم ومع أي أسلوب.

ب . ذوي التأخر الشامل والعميق (صعوبة التعلم). ويعني أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة... الخ، ويعالج عن طريق التربية العلاجية أو ما يسمى بالتعليم المكيف (وزارة التربية الوطنية: 1998، ص 28).

الدرس الثالث: الفروق الفردية والتعليم المكيف:

تعريفها: هي عبارة عن الاختلافات الفردية عن المتوسط العام في مختلف الصفات

-هي مجموع الصفات التي يتميز بها كل فرد عن غيره من الأفراد سواء كانت تلك الصفة جسمية أم في سلوكه الاجتماعي. ولعل أشهر هذه الفروق تبدو في الصفات الجسمية كالطول والوزن ونغمة الصوت وهيئة الجسم وهذه الفروق الجسمية تطفو على السطح فنشاهدها وهناك أيضا فروق كثيرة في الصفات الإدراكية والانفعالية .

2-أهمية اكتشاف الفروق الفردية : لا يستطيع إنسان واحد مهما أوتي أن يستغني عن غيره من الأفراد أنهم يتعاونون في بناء حياة إنسانية سليمة فردية اجتماعية فان إهمال ما بين الأفراد من الفروق له أثره السيئ على الفرد نفسه او على المجتمع الذي يعيش فيه وتظهر هذه الأهمية كما يلي:

2-1-أهمية تتعلق بالتنشئة والتربية : فرعاية الفروق الفردية من معايير الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردانية وأهمية معرفتها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر كل فرد غاية ووسيلة في حد ذاته ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.

2-2-أهمية ذاتية : فمعرفة الفروق الفردية تساعد الفرد على فهم نفسه واستغلال قدراته

ومعرفة إمكاناته (www.Selsabil.com)

3-أنواع الفروق الفردية: الفروق الفردية في الدراسات النفسية أربعة أنواع هي:

- فروق فردية بين إنسان وإنسان بصفة عامة.

- فروق جنسية.

- فروق الفرد في ذاته.

- فروق جماعية أو قومية وذلك ما يتميز به مجتمع عن غيره فالأفراد في كل مجتمع

لهم نفسياتهم العامة وشخصيتهم المميزة. ومن أسباب الفروق الفردية وتفاعلها يرجع إلى

عاملين أساسيين هما

عامل الوراثة والاستعداد الفطري: - و يتعلق بالجانب الفيزيولوجي للإنسان بحيث يشمل

الجسم وأجهزته وحواسه وأعصابه وغدده وهذا عموماً ينقل صفاته الأساسية من الأصل

إلى النسل ومن الآباء إلى الأبناء حسب قوانين علم الوراثة في أعضاء الجسم ووظائفها.

* عامل البيئة الاجتماعية - ويشمل البيت والأسرة والمدرسة والأصدقاء والمؤسسات

التربوية والاجتماعية والدينية والإعلامية. هذه العوامل تتفاعل فيما بينها. بمعنى آخر أن

احدهما يؤثر في الآخر ويتأثر فمثلاً الاستعداد للكلام هو وراثي فطري ولكن لا بد من تكلم

الإنسان من بيئة إنسانية للتكلم، فلو نشأ طفل بين حيوانات لشب عاجزاً عن الكلام

الإنساني بل هي أصوات حيوانية بدائية وإذا عاش الإنسان في بيئة إنسانية يتكلم نوعية

اللغة الخاصة.

*أساليب مراعاة الفروق الفردية في التعليم: يعد المعلم طرف فعال في أية خطة تعالج الفروق الفردية . ونحن نحتاج إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية ومتحسين بالحاجات الفردية وقادرين على تكيف المنهج الدراسي كما نحتاج الى معلمين يتقبلون الفروق الفردية ويعتبرون وجودها أمرا طبيعيا بين التلاميذ

لذلك فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية على التعلم وذلك بتنوع طرائق التدريس حتى تراعي تلك الفروق الفردية بين التلاميذ وتكيف البيئة المدرسية وتناسب قدراتهم ومن العوامل التي تؤثر في فاعلية عملية التعلم والتعليم وبالتالي في تحقيق الأهداف التعليمية هي:

1- خصائص المتعلم : تعتبر خصائص المتعلم من أهم العوامل التي تحدد وتؤثر في فاعلية التعلم وذلك لان المتعلمين يختلفون فيما بينهم في معدل نضجهم ونموهم ومستوى قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية ويختلفون في قيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم .هذا يتطلب من المعلم وضع عدة حقائق في اعتباره خلال ممارسته لعملية التعلم وأساليبه وهي: أن كل تلميذ مختلف عن الآخر في خصائصه العقلية والدافعية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والحركية والمهارية

2- خصائص المعلم : لا يقتصر تأثير المعلم على شخصية المتعلم وإنما يتعداه إلى ما يتعلمه. إن فاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاءة وتأهيل وقيم واتجاه وميول وشخصية المعلم

ونظرته للطفل (www.Selsabil.com)



3- سلوك المعلم والمتعلم: من الواضح أن هناك احتكاك دائم بين المتعلم والمعلم هذا التفاعل يؤثر في نتائج التعلم، هذا وترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بحبه للتلاميذ

وباستخدامه لطرائق تدريس فعالة قائمة على أساس من التفاعل الصفي

4- الصفات الطبيعية للمدرسة: ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفير الأجهزة والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم فلا يمكن مثلا تعلم الرياضة دون وجود قاعة للرياضة، ولا يمكن تعلم الإعلام الآلي دون وجود جهاز للإعلام الآلي، وتكون درجة فاعلية تعلم اللغة الأجنبية أفضل في المدارس التي فيها مختبر اللغة من المدارس التي لا يتوفر فيها مثل هذا المختبر وهكذا.

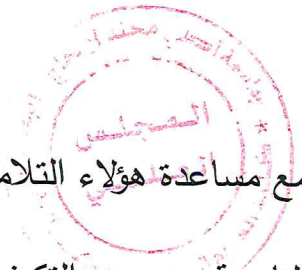
5 - المادة الدراسية: يميل بعض التلاميذ بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة بينما ينفرون من مواد دراسية أخرى، ومن هنا نرى أن تحصيل المتعلم الواحد يختلف في المواد الدراسية المختلفة ، فقد نجد مثلا تلميذا تحصيله في اللغات أفضل من تحصيله في الرياضيات أو العلوم، إلا أن التنظيم الجيد والعرض والتقديم الواضح لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم .

6-صفات المجموعة (المتعلمين) :تعد الجماعة الصفية من المصادر الأولية التي تحدد سلوك التلاميذ ضمن جماعة، باعتبارهم يختلفون في قدراتهم العقلية وقدراتهم الحركية وصفاتهم الجسمية كما يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، بالإضافة إلى هذا فهم أيضا يختلفون في خبراتهم السابقة لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة. إن

فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بالتركيبية الاجتماعية التي يتكون منها الصف المدرسي، كما تتأثر بمدى التباين والتجانس في التركيبة الاجتماعية للمدرسة.

7- القوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم: - يقصد بالقوى الخارجية تلك العوامل التي تؤثر في التعلم المدرسي، فالبين والبيئة الثقافية التي يعيش فيها المتعلم تعتبر من العوامل المهمة التي تحدد صفات الشخصية ونمط سلوكه داخل غرفة الصف، وبالتالي تلعب هذه العوامل دورا مهما في تحديد فاعلية عملية التعلم -التعليم. وتعتبر نظرة المجتمع إلى المدرسة، والاتجاهات التي يبنها الأولياء حول المدرسة من أهم العوامل الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم ، (www.Selsabil.com)

-والحديث عن الفروق الفردية ضمن التعليم المكيف يقودنا إلى التركيز على مسألة مهمة في هذا الجانب تتعلق بكون أن التلاميذ المستفيدين من هذا النوع من التعليم لابد أن يمنح لهم تعليما علاجيا فرديا حسب طبيعة الصعوبات التي يعانون منها، وهذا نتيجة التباين في معدل سرعة التعلم لديهم ،وعليه لابد أن يركز المعلم المتخصص اهتمامه بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط لكل تلميذ حسب صعوباته وقدراته، وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقت والطريقة التي تناسبه، دون أن يكون مقيدا بفترة زمنية معينة، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة، لذلك يتطلب تعليمهم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات و الأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة، تعتمد على الخبرة المباشرة، لهذا لابد من تنوع الوسائل التعليمية



مع مساعدة هؤلاء التلاميذ ضمن قسم التعليم المكيف في التغلب على كثير من مشكلاتهم
الناجمة عن سوء التكيف الانفعالي أو الاجتماعي، وتجنبيهم الإحباط والفشل والابتعاد عن

مقارنة بعضهم ببعض (كوافحة تيسير مفلح، 2004، ص 208)

وإستخدام كذلك أسلوب تحليل المهمات أو المهارات التعليمية مع تحديد ما ينبغي تعليمه
للتلميذ، وهذا يساعد المعلمين على تنفيذ التعليم بطريقة متسلسلة منطقياً، من خلال تجزئة
المهمات المعقدة إلى الخطوات الفرعية التي تتألف منها بحيث يمكن تحديد المهارات التي
يستطيع الطفل تأديتها و المهارات التي لا يستطيع الطفل تأديتها.

الدرس الرابع: التعليم المكيف والدمج المدرسي ومميزات كل منهما:

- مفهوم الدمج الأكاديمي:

- يعرف "لينج وزملاءه 1981" الدمج على انه مفهوم يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي. كما قدم "هالهان وكوفمان 2003" تعريفاً آخر للدمج يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم، في الصف العادي في المدرسة العادية مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي. (فاروق الروسان، 2013 ، ص29).

- ويعرف مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية الدمج على انه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين في الصف العادي أو البيئات التربوية الأقل تقييداً ، بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم.

- كما يعرف "كوافحة 2007 " الدمج على انه تدريس الأطفال غير العاديين جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين في الصفوف العادية مع توفير الظروف أو العوامل التي تساعد على إنجاح العملية التعليمية، واستفادة هؤلاء الطلبة من البرامج المقدمة في المدارس العادية قدر المستطاع. (كوافحة وآخرون، 2007 ، ص65).



ويعرف الدمج كذلك بأنه ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يستفيد الطفل من ذلك شريطة تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح هذا الاتجاه. وهذه العملية تتم على ثلاث مراحل هي:

-التجانس بين الطلاب (العاديين والمعاقين). - تخطيط البرامج التربوية وطرق تدريسها لكل من العاديين والمعوقين

ويعتبر الدمج من أهم مراحل عملية تطوير برامج التربية الخاصة. بحيث ينقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

أ-دمج أكاديمي كلي: يقصد به عملية دمج الطفل المعاق مع أقرانه العاديين في الصف العادي للمدرسة العادية، بحيث يستفيد من البرامج التعليمية التي يدرسها أقرانه العاديين بالإضافة إلى استفادته كذلك من خدمات التربية الخاصة.

ب- دمج أكاديمي جزئي: يقصد به عملية دمج الطفل المعاق مع أقرانه العاديين في الصف العادي للمدرسة العادية في مادة دراسية أو أكثر (قحطان احمد الظاهر، 2008، ص100)

2-مستويات الدمج الأكاديمي: للدمج مستويات هي:



2-1-المستوى المادي: هو إحاق الطفل المعاق بمدرسة عادية ولكن لا يتم إشراكه في أنشطة الصف الدراسي أو التواصل مع التلاميذ العاديين.

2-2-الدمج الوظيفي: هو اشتراك الطفل المعاق في نشاطات معينة مع أقرانه العاديين كالأشغال اليدوية والموسيقى والتربية الدينية..

2-3-الدمج الاجتماعي: وهذا المستوى من الدمج لا يتحقق إلا بتحقيق المستويين السابقين، بحيث يشير إلى تحقيق تفاعل اجتماعي حقيقي بين الطفل غير العادي وبين أقرانه العاديين أين يحس بشعور في الانتماء إلى المجموعة التي يشكلها الصف الدراسي وتقبل منها له كذلك. (قحطان احمد الظاهر، 2008، ص100).

3-مبررات وأهداف عملية الدمج الأكاديمي: ظهرت فكرة الدمج نتيجة لعدد من المبررات أهمها:

- التغيير الواضح في اتجاهات المجتمع نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلى الايجابية، ففي الوقت الذي كانت فيه الاتجاهات السلبية هي السائدة التي كانت متمثلة في العزل والشعور بالدونية والنقص والقلق والخجل ، أصبحت الاتجاهات الايجابية هي السائدة في الوقت الحاضر والمتمثلة في الاعتراف بوجود الطفل غير العادي والبحث في مشكلاته قصد مساعدته ومن ثمة ظهرت فكرة الدمج.



- ظهور القوانين والتشريعات التي أصبحت تنادي وتنص صراحة على حق الطفل غير العادي في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية سوية مع زملائهم من الأطفال العاديين وفي اقل البيئات التربوية تقييدا.

- تزايد عدد الأطفال غير العاديين في العالم وخاصة في الدول النامية، بالرغم من التدخل المبكر وقلة عدد مراكز/مؤسسات التربية الخاصة، مما يعني أن هناك نسبة من الأطفال غير العاديين يصعب عليهم الالتحاق بتلك المراكز أو المؤسسات، مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون احد الحلول لهؤلاء الأطفال غي العاديين.

- ظهور بعض الفلسفات التربوية التي تؤيد دمج الأطفال غي العاديين في المدارس العادية، وذلك نظرا لتوفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين، والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية. (فاروق الروسان، 2013، ص32).

وقد دعت تلك المبررات إلى ظهور اتجاه مؤيد لفكرة الدمج نظرا للأهداف المتوقع تحقيقها والتي نبرزها في النقاط التالية:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المجتمع.

إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.

إتاحة الفرصة للأطفال العاديين في التقرب من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف عليهم وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

-التقليل من التكلفة المادية في انجاز مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.

-التقليل قدر المستطاع من المعوقات المادية أو المعنوية التي تحد الأطفال ذوي الاحتياجات من المشاركة الفاعلة في جميع نواحي الحياة.

-غرس أفكار ايجابية في أذهان الأطفال غير العاديين حول الخصائص والإمكانات والقدرات التي يتميز بها زملائهم غير العاديين.(بطرس حافظ بطرس،2009،ص 35-37).

-إزالة الوصمة التي من الممكن أن تلحق بالأطفال غير العاديين التي ترتبط ببعض الفئات من هؤلاء الأطفال وذويهم، بالإضافة إلى ارتباطها بمصطلح الإعاقة الأمر الذي يترك لديهم أثارا نفسية سلبية.



-زيادة فرص وإمكانيات التفاعل الاجتماعي بين الطفل غير العادي وبين أقرانه العاديين في غرفة الصف أو في المرافق المدرسية الأخرى حتى يحصل هناك تقبل

بين الطرفين (عمر عبد الرحيم، 2008، ص ص 221-223)

- توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم، ويقصد بذلك أن برامج الدمج تعمل على زيادة فرص التفاعل الصفي بين الطفل غير العادي وبين أقرانه العاديين، حيث تعمل الأنشطة الصفية والمتمثلة في أساليب التدريس المختلفة وأساليب التقويم على زيادة فرص التعلم الحقيقي وخاصة بالنسبة للطلبة غير العاديين.

- توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة، إذ تعمل برامج الدمج على التحاق الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية وخاصة فئات الطلبة الموهوبين وذوي الإعاقات الذهنية البسيطة والمكفوفين والصم وذوي، إذ لا تتوفر لكل هذه الفئات الخدمات التربوية في مدارس أو مؤسسات خاصة بهم. (فاروق الروسان، 2013، ص 33)

4- أسس ومبادئ عملية الدمج الأكاديمي: هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستند عليها عملية الدمج الأكاديمي تتمثل في:

4-1- ينبغي أن يحظى كل الأطفال غير العاديين بتربية وتعليم عالي الجودة ضمن بيئة أقل تقييدا لهم بغض النظر عن نمط ونوع ودرجة احتياجاتهم الخاصة أو القصور لديهم انطلاقا من:



- التحديد الدقيق للاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقات وعنونتها.

- التدخل المبكر حسب طبيعة هذه الاحتياجات وشدتها.

-مدخلات تدريسية عالية الجودة وملائمة، من خلال تكيف المناهج والبرامج بما

يتلاءم واحتياجاتهم الخاصة.

-توقعات وانجازات عالية المستوى والقيمة.

-تكافؤ الفرص بالنسبة لأقرانهم العاديين في مختلف الجوانب.

4-2- التزام السلطات التعليمية الثابت بدعم عملية دمج الطفل المعاق مع أقرانه

العاديين في الصف العادي، وتوفير المساعدات اللازمة للمعلمين لإنجاح الدمج منذ

مرحلة مبكرة.

4-3- تحديد حقوق جميع الأطفال في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات

التعليمية(تهيئة البيئة التعليمية لهم) بغض النظر عن إعاقاتهم عن طريق انتهاج

السياسات الواضحة.

4-4- تحديد نوع البرنامج التعليمي الذي سينفذ (برنامج عادي دون خدمات خاصة،

برنامج شبيه للبرنامج العادي مع إضافة خدمات التربية الخاصة، برنامج معدل وفق

البرنامج العادي مع تثبيت الأهداف التعليمية بإضافة خدمات التربية الخاصة..).



4-5- تحديد فئات الأطفال التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج (فئة الإعاقة البسيطة والمتوسطة) وكذا فئات الأطفال التي لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج (فئة الإعاقة الشديدة) وإشراك الآباء في العمل مع المؤسسة التعليمية لضمان تأهيل أبنائهم.

4-6- توفير الأدوات وجميع التسهيلات اللازمة الكفيلة بإنجاح عملية الدمج (من وسائل سمعية وبصرية وبيانية وكتب وأجهزة معينة..). (فتحي الزيات، 2009، ص45)
5- فوائد عملية الدمج الأكاديمي: والدمج الأكاديمي يعود بفوائد كثيرة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي منها :

- الدمج يساعد الأشخاص المعاقين على العيش في مجتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام.
- أن الدمج يسهم في تعديل اتجاهات الأشخاص العاديين نحو الأشخاص المعاقين.
- أن الدمج يشجع الشخص المعوق على أن يشعر بأنه جزء ممن مجتمعه وليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة تعامل معاملة سيئة.
- أن الدمج يسهم في تكيف الأشخاص المعوقين ويطور مفهوم الذات لديهم ويحسنه.

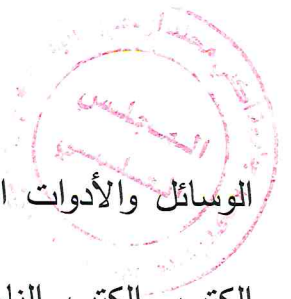


– أن الدمج يهيئ الفرص للمعلمين لتفهم الفروق الفردية بين المتعلمين ويشجعهم على تطوير البرامج واستخدام الأساليب التي تراعي تلك الفروق.(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009،ص36)

6- عوامل نجاح الدمج الأكاديمي: تثير قضية دمج الأطفال غير العاديين مع زملائهم العاديين عددا من الأسئلة وخاصة تلك التي وردت تحت عنوان:تتناقض الآراء حول فكرة الدمج كما ذكرت تجارب العديد من الدول في مجال الدمج ، وعلى ذلك وحتى تنجح فكرة الدمج لابد من توفر العديد من العوامل والتي منها :

-تحديد فئات الأطفال التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج وكذا فئات الأطفال التي لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج ،وعلى ذلك يمكن لفئات الإعاقة البسيطة كالإعاقة الذهنية البسيطة أو الإعاقة الحسية السمعية والبصرية البسيطة والمتوسطة وذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة أن تستفيد من برامج الدمج سواء أكانت على شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أم على شكل الدمج طوال الوقت في الصفوف العادية، ولا يمكن لفئات الإعاقة الشديدة كالإعاقة الذهنية الشديدة والحسية الشديدة و ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة أن تستفيد من برامج الدمج بل يفضل لهذه الفئات أن تدرس في المراكز الخاصة.

-توفير الأدوات وجميع التسهيلات اللازمة الكفيلة بإنجاح عملية الدمج والتي قد تظهر على شكل غرفة المصادر في المدرسة العادية ، بحيث يتوفر في هذه الغرفة كل



الوسائل والأدوات اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة التي يمكن دمجها مثل الكتب والكتب الناطقة والمواد الدراسية المكتوبة بطريقة البرايل وغيرها، وكذا توفير الأخصائي المؤهل للتعامل مع هذه المواد المكتوبة، وتوفير الأخصائي المؤهل للتعامل مع فئة الصم وكذا مع الإعاقة البصرية مع تقديم جميع التسهيلات لفئة الإعاقة الحركية كتوفير لمساعد والممرات لهم قصد نجاح الدمج.

- إعداد الإدارة المدرسية والآباء والأمهات لتقبل فكرة الدمج ، وذلك بمشاركة المدرسين و الإدارة المدرسية والآباء والأمهات لاتخاذ قرار حول الدمج، بحيث تتوفر الاتجاهات الايجابية حول الدمج لدى المدرسين و الإدارة المدرسية وكذا لدى آباء وأمهات الأطفال العاديين وغير العاديين .

- تحديد عدد الأطفال التي يمكن دمجها بحيث لا تزيد عن ثلاث طلبة في الصف الواحد، اخذين بعين الاعتبار عدد الطلبة العاديين في الصف العادي ومساحة الصف ومستواه الدراسي.

- تحديد شكل الدمج المنوي تنفيذه، سواء أكان على شكل دمج لبعض الوقت كما هو الحال بالنسبة للصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أم على شكل دمج طوال الوقت في الصفوف العادية.

- الاعتماد على الأساس القانوني في قضية الدمج والاعتماد على القوانين التي تكفل حق الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية للمعاقين، بحيث تستند فكرة الدمج

على أساس حقوق المعاقين ، لا مجرد شفقة أو منة عليهم خاصة في الدول التي سنت القوانين والتشريعات التي تكفل حقوق المعاقين.

-وضع معايير ذاتية وجمعية لتقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها، بحيث تتم عملية التقييم بشكل مستمر لإثراء عملية الدمج وتصويبها. (فاروق الروسان، 2013، ص ص 45-46).

7- سلبيات الدمج الأكاديمي: هناك اتجاهات تعارض فكرة الدمج بأشكاله وترى أن

فكرة الدمج يمكن أن تخلق مشكلات تربوية متعددة والتي منها:

-مشكلة توفير أخصائي التربية الخاصة في المدرسة العادية، ويعني ذلك انه يصعب توفير مدرس التربية الخاصة وغرفة المصادر والوسائل التربوية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، نظرا لصعوبة توفر المدرس المؤهل في التربية الخاصة.

-مشكلة تقبل إدارة المدرسة العادية والعاملين فيها لفكرة الدمج وخاصة طلبة المدرسة، بحيث يمكن أن يعمل مبدأ تطبيق الدمج على زيادة الهوة بين الطلبة العاديين وغير العاديين من حيث تقبلهم وصعوبة التعامل معهم والاستهزاء بتصرفاتهم وتقليدها مما يؤثر عليهم في تدرسهم.



-مشكلة إيصال المادة الدراسية للطلبة غير العاديين في الصف العادي أو الصف الخاص وذلك بسبب من صعوبة وجود المدرس المساعد أو المادة العلمية المعدلة تبعاً لطبيعة فئات التربية الخاصة وخاصة بالنسبة لذوي الإعاقة

الحسية السمعية والبصرية حيث يتم إيصال المادة الدراسية لمثل هذه الفئات بلغة الإشارة وبطريقة البرايل، مما يعني قلة الفرص التعليمية للطلبة غير العاديين سواء في الصفوف العادية أو في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية.

-مشكلة إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية بالنسبة للطلبة غير العاديين الذين يلتحقون ببرامج الدمج سواء في الصفوف العادية أو في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية مما يعني قلة الاهتمام الفردي بالأطفال الملتحقين ببرامج الدمج.

-مشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين الطلبة العاديين وغير العاديين في برامج الدمج، وخاصة عندما لا تسمح حالة الطلبة غير العاديين للمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية

الاجتماعية والرياضية والفنية وغيرها، مما يزيد من عدد فرص الإحباط النفسي للطلبة غير العاديين. (فاروق الروسان، 2013، ص 34-35)

-في حين يشير التعليم المكيف كما ذكرنا آفا الى التعليم العلاجي الذي يوجه للتلاميذ الذين اظهروا عجزاً شاملاً في التحصيل الدراسي بسبب ظروفهم النفسية

والاجتماعية والصحية التي يعيشونها والتي أصبحت تؤثر في وتيرة التعلم لديهم. أو نتيجة الظروف المدرسية غير الملائمة ، جعلتهم يتأخرون عن أقرانهم في الصف بسنتين دراسيتين على الأقل، الأمر الذي يستلزم تنظيم تعليم خاص لفائدتهم يكون مكيفا مع مشكلاتهم ، في مناهجه وطرائقه ووسائله وتنظيم حصصه، كما يسعى إلى علاج ضعفهم وتمكينهم من تدارك ما فاتهم ، بعد فترة من العناية والمتابعة المركزة ، وبكيفية تجعلهم يكتشفون قدراتهم على التعلم، ويسيروا تدريجيا في الاتجاه الذي يهيئهم للاندماج ضمن القسم الدراسي العادي. (عبد المطلب، 2009 ص 45)

8- التمييز بين التعليم المكيف والدمج المدرسي:

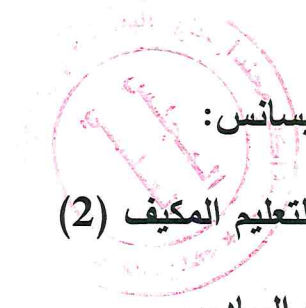
فالتعليم المكيف يتميز عن الدمج المدرسي أو الأكاديمي في كونه أولا يخضع إلى تنظيم بيداغوجي معين وهو جهاز بيداغوجي علاجي مؤقت ويشمل فئات معينة (التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتأخرون دراسيا) ، هؤلاء يخضعون إلى برامج علاجية حسب طبيعة الصعوبات التي يعانون منها لفترة معينة ، ثم يعاد إدماجهم ضمن قسمهم الدراسي العادي عند التأكد من تحسن حالتهم ، الذي يعتبر هدفا رئيسا لهذا النوع من التعليم

أما الدمج المدرسي يشمل فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، (فئات الإعاقة البسيطة) كالإعاقة الذهنية البسيطة أو الإعاقة الحسية السمعية والبصرية البسيطة والمتوسطة وذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة، يستفيد هؤلاء من خدمات في التربية



الخاصة تعليمية ونفسية واجتماعية ضمن قسم مدمج... ويخضعون إلى برنامج تعليمي مكيف حسب طبيعة الإعاقة التي يعانون منها، باستخدام وسائل معينة مثل الكتب والكتب الناطقة والمواد الدراسية المكتوبة بطريقة البرايل وغيرها مع توفير أخصائي التربية الخاصة في المدرسة العادية، وغرفة المصادر

ويبقى الهدف من عملية الدمج زيادة فرص وإمكانيات التفاعل الاجتماعي بين الطفل غير العادي وبين أقرانه العاديين في غرفة الصف أو في المرافق المدرسية الأخرى، عكس الهدف من التعليم المكيف (من استنتاجي الخاص)



عنوان الـليسانس:

مقياس :التعليم المكيف (2)

السداسي: السادس

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

أهداف التعليم:

- التعرف على الرعاية التربوية والأهداف التعليمية في ضوء التعليم المكيف.

- الاطلاع على واقع التعليم المكيف في الجزائر وفي العالم.

المعارف المسبقة المطلوبة :

- ماهية التعليم المكيف.

-فئات التلاميذ المعينون بالتعليم المكيف.

محتوى المادة:

- الرعاية التربوية للتلاميذ في ضوء التعليم المكيف.

- مراحل الكشف، المتابعة والإدماج في التعليم المكيف.

- برامج التعليم المكيف.

- أدوات واستراتيجيات التعليم المكيف.

-واقع التعليم المكيف في الجزائر وفي العالم.

الدرس الخامس: مراحل التعليم المكيف.

1- خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المعنيون بالتعليم المكيف:

المتعارف عليه هو أن الطفل يخضع لفحص حول صعوبات تعلم لديه إذا تجاوز الصف الثاني الابتدائي واستمر وجود مشاكل دراسية لديه. ومن جملة الخصائص لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المعنيون بالتعليم المكيف مايلي:

أولاً/الخصائص الأكاديمية: حددها الباحثون في:

- وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام.

-ضعف التركيز أو ضعف الذاكرة.

-صعوبة الحفظ.

-صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة.

-صعوبة في مهارات الرواية.

-استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه.

-وجود صعوبات عند الطفل في مسك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل:

التمزيق، والقص، والتلوين، والرسم.

وغالبًا تكون القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم طبيعية أو أقرب

للطبيعية وقد يكونون من الموهوبين.

- أما بعض مظاهر ضعف التركيز، فهي:

- صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية.

- صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير متقطع).

- سهولة التشتت أو الشرود، أي ما نسميه السرحان.

- صعوبة تذكر ما يُطلب منه (ذاكرته قصيرة المدى).

- تضييع الأشياء ونسيانها.

- قلة التنظيم.

- الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول.

- عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (الإمحاء) باستمرار.

- ضعف القدرة على القراءة والكتابة الصحيحة

- صعوبة في فهم العدد وفي إجراء العمليات الأساسية في الحساب وكذا في استخدام

الأدوات الهندسية

* يجب الإشارة إلى أنه تظهر معظم هذه الأعراض في أكثر من موضع، مثل: البيت،

والمدرسة، ولفترة تزيد عن ثلاثة أشهر.

* عدم وجود أسباب طارئة مثل ولادة طفل جديد أو الانتقال من المنزل؛ إذ إن هذه

الظروف من الممكن أن تسبب للطفل انتكاسة وقتية إذا لم يهيأ الطفل لها.

وقد تظهر أعراض ضعف التركيز مصاحبة مع فرط النشاط أو الخمول الزائد، وتؤثر

مشكلة ضعف التركيز بشكل واضح على التعلم، حتى وإن كانت منفردة، وذلك للصعوبة

الكبيرة التي يجدها الطفل في الاستفادة من المعلومات؛ بسبب عدم قدرته على التركيز

للفترة المناسبة لاكتساب المعلومات. ويتم التعامل مع هذه المشكلة بعمل برنامج تعديل

سلوك.

ورغم أن هذه المشكلة تزعج الأهل أو المعلمين في المدرسة العادية، فإن التعامل معها

بأسلوب العقاب قد يفاقم المشكلة؛ لأن إرغام الطفل على أداء شيء لا يستطيع عمله

يضع عليه عبئاً سيحاول بأي شكل التخلص منه، وهذا ما يؤدي ببعض الأطفال الذين لا

يتم اكتشافهم أو تشخيصهم بشكل صحيح للهروب من المدرسة (وهذا ما يحدث غالباً مع

ذوي صعوبات التعلم أيضاً إذا لم يتم تشخيصهم في الوقت المناسب).

ثانياً/ الخصائص السلوكية:

إن العديد من المظاهر السلوكية أيضاً تظهر لدى هؤلاء الأطفال؛ بسبب عدم التعامل

معهم بشكل صحيح مثل العدوان اللفظي والجسدي، الانسحاب والانطواء، الحركة الزائدة

مصاحبة رفاق السوء والانحراف، بحيث يذكر (توافر وهالهان 1976) مجموعة من

الخصائص السلوكية لدى هؤلاء الأطفال نوجزها فيما يلي:

-الحركة الزائدة والاندفاع



-المشكلات الانفعالية

-اضطرابات عصبية

-قصور في الإدراك الحركي

-صعوبات في التأزر العام

اضطرابات في الذاكرة والتفكير

-اضطرابات في الكلام والاستماع (سليمان عبد الحميد، 2000، ص ص 230-232)

وعليه سنتناول في هذا الدرس خطوات مهمة تتعلق بكيفية توجيه هؤلاء التلاميذ نحو التعليم المكيف نوردها فيمايلي:

2-مراحل الكشف والتشخيص ضمن التعليم المكيف:

2-1-الاستكشاف: يعتبر كخطوة أولى مهمة في التعرف على التلاميذ الذين يحتاجون إلى التعليم المكيف، يعني التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والتأخر الدراسي العميق. هذا الاستكشاف يعود بالدرجة الأولى إلى معلم القسم الدراسي العادي الذي يزاول فيه التلميذ دراسته،بناء على دوره في ضمان إكساب التعلّيمات القاعدية للتلميذ والعلاقة التي تربطه به.

ومن الوسائل التي يجب وضعها في متناول المعلم لتسهيل عمله في المرحلة الأولى من الاستكشاف:

أ- الاختبارات المعرفية التقييمية التي تحوصل المكتسبات: إذ يعتمد المعلم لتشخيص صعوبات التعلم على استغلال نتائج الاختبارات التقييمية الخاصة بأنشطة القراءة، الكتابة والحساب.. (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص26)

ب- بطاقة الملاحظة، المتابعة والتقييم: هي وسيلة ثانية لتدقيق واستكشاف التلميذ ذوي صعوبات التعلم، كونها تعالج عدة جوانب تتعلق بنمو التلميذ في مختلف المجالات سواء كانت ذهنية، وجدانية، معرفية أو اجتماعية. كما تعتبر هذه البطاقة العنصر الأساسي المكون لملف التلميذ، هذا الملف ذي وضع في متناول مجلس المعلمين، والنموذج التالي يمثل بطاقة لتشخيص صعوبات التعلم..

اسم ولقب التلميذ	الكفاءات المستهدفة	الكفاءات المحققة	الكفاءات التي لم تتحقق	الملاحظات

هذه البطاقة تشتمل على ملاحظات مختصين نفسانيين، مستشار التوجيه المدرسي، أطباء... وتحتوي على بيانات تخص: تعريف التلميذ، معلومات عائلية عنه وحالته الصحية، حياته المدرسية (الحياة الاجتماعية، القدرة الذهنية، تقويم النتائج من قبل المعلم..)

حياته السيكوحركية، حياته الاجتماعية والوجدانية... (وزارة التربية الوطنية، 1998، ص19)

*اختبارات تقويم المكتسبات: من ضمن الاختبارات التي تم وضعها لتقويم مكتسبات

التلاميذ: أ- اختبار القراءة: الهدف من هذا الاختبار يتمثل في معرفة الصعوبات التي

تعترض بعض التلاميذ واكتشاف الثغرات التي تعيق تعلمهم للقراءة في:

- معرفة الحروف الهجائية والحروف المتشابهة

- ربط الأصوات (عدم تقطيع أصوات الكلمة)

- قراءة الكلمات والجمل والتراكيب (van grunderbeek :1984, p25)

2-2- التشخيص: بعد عملية استكشاف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم

أو تأخر دراسي عميق، تأتي الخطوة الثانية وهي التشخيص، وهذا للتأكد من الحالة

ونوعها ومستواها وخطورتها، ويستعان في هذه الخطوة بعدة تقنيات ووسائل واختبارات

هي:

أ- دراسة الحالة: تركز في منهجها على الفرد وتهدف إلى التوصل إلى الفروض، تعتبر

المجال الذي ينظم فيه المختص النفسي وبقيم كل المعلومات، النتائج التي تحصل

عليها من التلميذ، وذلك بواسطة الملاحظة بأنواعها والمقابلات، بالإضافة إلى التاريخ النفسي والاجتماعي والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية...

ب-المقابلة: تستخدم كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية التلميذ،إنها جزء لا يتجزأ نجده في كل الاختبارات السيكولوجية، حيث تسهل فهم مختلف البيانات المتحصل عليها وتساعد في تقديم حلول للمشاكل. والمقابلة عبارة عن محادثة هادفة ، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها - وتؤدي المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن التلميذ ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والتلميذ نفسه لمناقشة موضوعات مثل التاريخ الطبي لديه ، الحوادث والأمراض ، والعلاقة مع الأسرة ..الخ وعند انتهاء هذه المرحلة فإننا نستطيع أن نحصل على بيانات تعكس مستوى أداء الطفل الحالي في كل جانب مهم من جوانب المنهاج ، وبالتالي فإننا نستطيع أن نتعرف على جوانب القوة والضعف لديه.

1- الاختبارات : وتنقسم إلى مجموعتين:

* الاختبارات ذات المعايير المرجعية: ويكون الاهتمام بمقارنه أداء التلميذ بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد - بينية ، و مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي.

* الاختبارات ذات المحكات المرجعية: وفي هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوى معين ويمثل طريقة (الاختبار

القبلي - التدخل - الاختبار البعدي) مثل مقياس مهارات القراءة ، ومقياس المهارات العددية ، ومقياس المهارات اللغوية.

وتظهر أهمية استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء من حيث:

- توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية - معلومات كمية).

- تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها وتمثل جوانب القوة لديه والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب الضعف لديه .

- تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها.

- يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها.

2- إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات :

- يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبلي .

يطلب المعلم من الأهل مساعدته في عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التي يستخدمها المعلم في القياس القبلي.

- يقارن المعلم النتائج التي حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبالية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التي يحتاجها الطالب .

- في حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية، يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها.

3- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أسلوباً هاماً في عملية التقييم، ويكمن الهدف الرئيسي للملاحظة في وصف سلوك الطالب في ضوء ما يستطيع وما لا يستطيع عمله وللملاحظة فوائد عديدة منها:

- أنها قياس مباشر للسلوك الفعلي للطالب.

- يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن أداء الطالب وذلك بوصفة مثلاً كيف يكتب، ما نوع الأخطاء التي يقع فيها، وهل تتكرر هذه الأخطاء، وهل يعكس الحروف، ما مدي سرعته في الكتابة... الخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول عليه أثناء كتابة الطالب كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب الصغار بل هي أفضل من الاختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار ، وكذلك

الطلاب متوسطي ومتعددي الإعاقة، بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام

الاختبارات (www.da3wh.com)

ج-الاختبارات النفسية: مهمة جدا في التشخيص، عبارة عن أسئلة شفوية وكتابية، أو سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية، أو صور أو رسومات كاختبارات الذكاء والقدرات والشخصية، على سبيل المثال، مقياس ماكل بيست لتشخيص صعوبات التعلم.

د-الاختبارات التحصيلية: هي اختبارات يقوم بها المعلم من المواد الدراسية التي درسها التلميذ، قصد إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مجال القصور لدى التلميذ، مقارنة أدائه مع أقرانه من نفس السن والصف، تحديد نوع الاضطراب التعليمي الذي يعاني منه.. بعد التعرف على نوع الصعوبات التي يعاني منها التلميذ، أو نوع ومستوى التأخر، يأتي قرار إحالة التلميذ نحو قسم التعليم المكيف من عدمه (أي جهة أخرى) بموافقة ولي الأمر.

2-3- المتابعة ضمن قسم التعليم المكيف: تمنح الأولوية في تاطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف، سواء بصفتهم معلمين متخصصين أو عاديين لديهم خبرة، الذين يخضعون إلى تكوين في المجال تنظمه الجهات الوصية



يتلقى التلاميذ في أقسام التعليم المكيف تعلمًا علاجيًا فرديًا، بعد تشخيص كل صعوبات أو تأخر كل تلميذ على حدة، ثم وضع خطة علاجية فردية - التي عرفها فاروق الروسان على أنها تلك الخطة التي تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينه وفي فتره زمنية معينه محدد. كما عرفها جمال الخطيب بأنها تلك الخطة التي تعبر عن أداة لتنفيذ البرنامج وتصمم لطفل معين لكي تلبي حاجاته التربوية، حيث تتضمن ترجمة الأهداف قصيرة المدى إلى دروس شهرية وأسبوعية ويومية-أو يتلقون تعليمًا في مجموعات مصغرة، بالنسبة للصعوبات المشتركة بين التلاميذ ، بإتباع طرائق وأساليب التعلم التعاوني.

-تركز الأنشطة الدراسية على اللغة الأم، وعلى تنمية مهارات التعبير الشفوي والكتابة والقراءة والحساب، أما الأنشطة الأخرى فيتم تعلمها بشكل عادي، مع توظيف تقنيات وطرائق أيضا لمعالجة الصعوبات المعرفية والهيكلية لدى التلاميذ...

وفي نفس الوقت تقوم اللجنة الطبية النفسية التربوية بضمان متابعة مستمرة عن مدى تقدم تلاميذ قسم التعليم المكيف في عملية التعلم، وتشخيص ما يظهر لديهم من صعوبات، مع اقتراح خطط وطرائق لمعالجتها.

-كما يخضع هؤلاء التلاميذ إلى نفس الإجراءات المعمول بها مع زملائهم العاديين المتدرسين في الأقسام العادية، فيما يتعلق بتقويم مكتسباتهم، وإجراء اختبارات

تحصيلية كل ثلاثي، لمعرفة مستوى التحسن الذي بلغوه، كما يخضع هؤلاء التلاميذ إلى عدة برامج بيداغوجية علاجية تساعد على تجاوز صعوباتهم، وهذا طيلة مدة

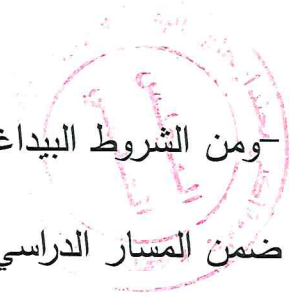
تواجدهم بهذا القسم. (وزارة التربية الوطنية، 1998ص25)

3-إعادة إدماج التلاميذ ضمن المسار الدراسي العادي:

تحتوي شروط إعادة إدماج التلاميذ على المستويين المعرفي والسيكولوجي المعايير الموضحة في الجدول التالي:

المعايير المعرفية	المعايير السيكولوجية
في القراءة: القراءة الصحيحة لجمل	القدرة على التذكر القدرة على التركيز
في الكتابة: الكتابة الصحيحة للحروف والكلمات	الثقة في النفس الاستقرار النفسي
في الحساب: جمع العمليات الحسابية البسيطة	القدرة على الاندماج ضمن جماعة

(وزارة التربية الوطنية، 2004، ص65)



-ومن الشروط البيداغوجية الهامة التي أكد عليها التربويون حول إعادة إدماج التلاميذ ضمن المسار الدراسي العادي ما يلي:

-تسهيل عملية إدماج التلاميذ الذين استفادوا من بيداغوجيا الدعم والمعالجة في الصف الدراسي العادي، بجعلهم شركاء في نشاطات بناءة.

-جعل التلميذ المعاد إدماجه في الصف الدراسي العادي يشعر بان معلمه يهتم به شخصيا ولا يتجاهله.

-تحفيز التلميذ المعاد إدماجه في الصف الدراسي العادي على التعلم من خلال تنشيط اهتماماته ، تعزيز الشعور بالأمن لديه، تقدير أدائه ومكتسباته...

-الاهتمام بالفروق الفردية لدى التلاميذ، واستخدام هذا المبدأ كعنصر ديناميكي في سيرورة عملية التعلم، قصد خلق ظروف جد ملائمة تسهل عملية التعلم لدى التلميذ المعاد إدماجه في الصف الدراسي العادي.

-التقرب من التلميذ المعاد إدماجه في الصف الدراسي العادي، والتعرف على إمكاناته ومؤهلاته الشخصية، والعمل على تيسير التعلم لديه بناءا على ذلك.

-مساعدة التلميذ المعاد إدماجه في الصف الدراسي العادي من خلال تزويده بأدوات

منهجية تمكنه من أن يتعلم كيف يتعلم (Prudhommeau , M, p66)

الدرس السادس: التنظيم البيداغوجي لقسم التعليم المكيف

ذكرنا فيما سبق بأنه يطلق مصطلح التعليم المكيف في الجزائر على النظام التعليمي الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية ويخضعون للعلاج التربوي/النفسي في أقسام تدعى أقسام التعليم المكيف، وتمنحهم برامج تعليمية مكيفة وتعليميا نوعيا ومتميزا يراعى صعوبات التعلم لديهم، معتمدا في ذلك على البيداغوجية الفارقة التي تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في المستوى الأعلى في السنة الدراسية الموالية. وفيما يلي نقدم عرضا حول التنظيم البيداغوجي لقسم التعليم المكيف:

1- الوثائق: تعد بطاقة الملاحظة، المتابعة والتقييم وثيقة مهمة جدا لكل تلميذ، إذ تتضمن الملاحظات والمعلومات المتعلقة بسلوك التلميذ داخل القسم وخارجه، في الساحة، مع أقرانه ومع المعلم...

يخصص جزء من هذه البطاقة لتدوين النتائج المدرسية التي حققها التلميذ في جميع المواد، تقييم المكتسبات المدرسية، التحسن الملحوظ، الصعوبات المسجلة والحلول المقترحة.

تكون هذه البطاقة ملف التلميذ الذي يحتوي على حوصلة أعمال اللجنة

الطبسيكوبيداغوجية (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص28)

وبطاقة الملاحظة، المتابعة والتقييم.

2-التعلم المدرسي:لا يمكن الانطلاق من أي تعلم إلا إذ استفاد التلميذ من فترة تحضيرية تسمى فترة الملاحظة، تهيئه لاستقبال التعلم.أثناء هذه الفترة يجب أن تكون هناك ممارسة بيداغوجية نشيطة ومحفزة تهدف إلى تنمية التحكم في الجسم والمهارة الحركية لضمان تربية حسية حركية،هذه الفترة تعتبر نقطة الانطلاق لكل عمليات التعلم...

إن تمارين هذه الفترة لا تستمد محتواها من المضامين المدرسية،إنما تستلهم مضامينها من الألعاب الجماعية مع مراعاة التدرج في الصعوبات...

3-نشاطات الإيقاظ: تدرج هذه النشاطات في المنهاج الرسمي لان لها أهمية بالغة في العلاج البيداغوجي وخاصة في قسم التعليم المكيف.

على المعلم المتخصص أن يعطي مكانة بارزة لهاته النشاطات في سيرورة استدراك صعوبات التعلم المشخصة، إذ تتم ممارسة نشاطات الإيقاظ بواسطة :

أ-الألعاب الحرة أو المنظمة:تساعد التلميذ على تحقيق الذات واحترام قواعد الحياة.

ب-الرسم والأشغال اليدوية:تمكن التلميذ من التحكم في الفضاء واكتساب المهارة

اليديوية.

ج-الأناشيد والمحفوظات: تمكن التلميذ من التمييز بين الأصوات وتنمية ذاكرة الألفاظ لديه.

ويتطلب تطبيق هذه النشاطات توظيف تقنيات تتمثل في التواصل، التنافس، التعاون وأسلوب التعليم الفردي...

4-التربية الحسية الحركية: بحيث يكتسب التلميذ من خلالها المفاهيم التالية:

-إدراك الجسم وتنظيم صورته، التوازن والتحكم في الجسم، التنظيم الفضائي المكاني

5-التعبير الشفوي: يتم من خلاله تخطيط وضعيات تسمح للتلميذ بالتعبير عن:

وضعية خاصة ، ملاحظة مشاهد تعبيرية أو صور متحركة أو صور تعبر عن أحداث

دينية أو وطنية تحفز التلميذ على التعبير التلقائي...

6-التدريب على العمل المنطقي: يتم من خلاله تدريب التلميذ على العمليات المنطقية

التي تحضره إلى التربية الرياضية وذلك بتجميع الأشياء من نفس الشكل، نفس اللون

ونفس الحجم

ترتيب الأشياء حسب الحجم والعدد

7-تحضير التلميذ للتعرف على الحروف والأعداد وكتابتها من خلال:

-التعرف على حروف أو أعداد مرسومة على السبورة

- التعرف على رمز ضمن مجموعة من الرموز المختلفة



8-نشاطات الدعم: تتم من خلال:

-الأشغال اليدوية: الرسم والألعاب الآلية إن توفر الجهاز

-تتمية المهارات اليدوية بواسطة العجينة، الطلاء، التقطيع او التلوين((وزارة التربية

الوطنية،2004 ، ص29)

الدرس السابع برامج التعليم المكيف

ذكرنا فيما سبق انه يتلقى التلاميذ في أقسام التعليم المكيف تعلمًا علاجيًا فرديًا، بعد تشخيص كل صعوبات أو تأخر كل تلميذ على حدة، ثم وضع خطة علاجية فردية. من هذا المنطلق نقول انه لا يمكن تحديد برنامج مسبق لأقسام التعليم المكيف، باعتبار أن هذا الأخير عبارة عن تعليم علاجي ظرفي، وبالتالي فالبرنامج الحقيقي والفعلي لهذا النوع من التعليم ينطلق من الصعوبات التي تعترض التلميذ، بغرض معالجتها، ويعتمد على طرق بيداغوجية بسيطة تمس الأنشطة القاعدية الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب).

- كما أن الحجم الساعي الأكبر يعطى لهذه الأنشطة، باعتبار أن التلميذ لم يتمكن من اكتسابها نظرا لطبيعة الصعوبات التي يعاني منها.

ومحتوى البرنامج العلاجي يختلف حسب طبيعة الصعوبات لدى كل تلميذ، وتكوين المعلم ومؤهلاته، وكذا الوسائل البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة التربوية.

كما يوضع التلاميذ تحت الكشف الطبي، النفسي، التربوي من طرف اللجنة الطبية، النفسية، التربوية وهذا ضمن البرنامج العلاجي

الدرس الثامن: استراتيجيات التعليم المكيف

1- إستراتيجية تكيف التعليم:

- يقترح كلا من "يسلدايك والجوزين 1995" استخدام أربعة استراتيجيات في تكيف

التعليم ليصبح ملائماً لتلبية الحاجات التعليمية الفردية للتلاميذ هي:

-تكيف التدريس بتغيير محتوى الدروس أو تقديمها بطريقة مختلفة من خلال:

-تعديل طريقة تقديم المعلومات أو المهمات التعليمية بأشكال مختلفة منها: توضيح

المهمة المطلوبة من التلميذ، تعديل أساليب التدريس، وتقديم معلومات إضافية.

-توفير خيارات تدريسية متنوعة أو وسائل وأدوات تعليمية متباينة لتلبية الحاجات

المختلفة للتلاميذ من خلال:

-توفير الدعم اللازم وتوفير العروض البصرية والبيانية، وتقسيم الحصة إلى أجزاء

صغيرة وتقديم ملاحظات كتابية وتعديل متطلبات المهمة التعليمية بتبسيطها أو

تكيفها.

2-3-تقديم تدريس إضافي ومراجعة مكثفة خاصة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم،

وقد يلجأ المعلمون أيضا إلى توفير فرص كافية للطلبة لمراجعة المهمة التعليمية

وممارستها بشكل متكرر.

2-4-تعديل معدل سرعة تقديم المعلومات، فزيادة سرعة التدريس أو خفضها طريقة

يحتاج المعلمون إليها عندما تقتضي استجابات الطلبة وإكسابهم للمعلومات كذلك

ويضيف هذين الباحثين أن التدريس الفعال عملية تتضمن أربعة عناصر رئيسية هي:

1-1- التخطيط للتدريس: نظرا لان درجة التباين كبيرة بين بين الطلبة العاديين وغير العاديين فان الأهداف التعليمية للطلبة والقرارات التي يتم اتخاذها عند التخطيط للتدريس تتعلق بمايلي:

- ا-القرار المتعلق بما سيتم تدريسه.
- ب- القرار المتعلق بكيفية تنفيذ التدريس.
- ج- القرار المتعلق بالتوقعات الواقعية من هؤلاء الطلبة. (جمال الخطيب ومنى الحديدي 2005 ص 19-20)

1-2-إدارة التدريس وتنظيمه من حيث:

- ا-التحضير للتدريس.

- ب-إدارة الوقت الصفّي بشكل فعال.
- ج-توفير بيئة صفية ايجابية.

1-3-تنفيذ التدريس. ويشتمل على:

- ا-تقديم المحتوى التعليمي ب-متابعة تعلم الطلبة.
- ج-تكييف التدريس.

1-4-تقييم التدريس. ويتضمن مايلي:

- ا-متابعة وتقييم استيعاب الطلبة.

ب- حفظ سجلات حول تقدم الطلبة.

ج- إبلاغ الطلبة وأوليائهم بالتقدم.

د- توظيف المعلومات في اتخاذ القرارات. (جمال الخطيب ومنى الحديدي 2005، ص

(21

- ومن جملة المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة حسب

"الدكتورة.فاطمة محمد عبد الوهاب 2014" مايلي:

-استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.

-تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على

الاستجابات للمهمة.

- تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحليل

المهارات وتوفير المثيرات اللازمة www.curriculumscience.blogspot.com

-تزويد المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية.

-تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.

-استثارة المعلم لدافعية الطلاب وذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الايجابي.

-ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية

المشجعة.

كما ذكرت هذه الباحثة مجموعة من الخطوات المتعلقة بالتعليم الفعال هي:

- فهم المعلم للخصائص الفردية للطالب .

- تعاون المعلم مع الوالدين والاستماع إلى آرائهما حول ما ينبغي على الطالب أن يتعلمه.

- تحديد المعلم مستوى الأداء الحالي للطالب.

- تحديد المعلم للمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها في ضوء نتائج التقييم.

- تحديد المعلم للأهداف المرجوة من التدريب.

- تجزئة المعلم المهمة إلى أهداف فرعية صغيرة قابلة للتدريب والقياس واستخدام أسلوب تحليل المهمة.

- اختيار المعلم الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف التدريبية.

- اختيار المعلم للمواد التعليمية والمهمات والترتيبات المكانية وجدول النشاطات الملائمة للأهداف وطرق التدريب التي تم اختيارها.

- إجراء المعلم للتعديلات اللازمة على الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون أو

تصميم أدوات جديدة تكنولوجية أو غير تكنولوجية لمساعدة الشخص المعوق على

استخدامها بشكل فعال وتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة له.

- تنفيذ المعلم البرنامج التدريبي الموضوع للطالب.

- تعديل المعلم سرعة تنفيذ التدريب بناءً على مستوى أداء الطالب وتقديمه أو إعطاء

الطالب الفرصة الكافية لاكتساب المهارة وتعميمها.

- قياس المعلم لمدى تقدم الطالب نحو الأهداف بهدف تحديد فاعلية التدريب الحالي وتوثيق التحسن في أدائه

- تقييم المعلم لفاعلية التدريب في ضوء تطور أداء الطالب.

-اختيار أساليب التدريب: يختار المعلمون أساليب التدريس لتعليم الطلبة ذوي الحاجات

الخاصة في ضوء متغيرات ثلاث هي: -فئة الإعاقة- شدة الإعاقة - العمر الزمني -

الإمكانات . www.curriculumscience.blogspot.com .

1-نموذج تدريب العمليات: ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات

الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن

يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات

وهي:

الاضطرابات الإدراكية الحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية

اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية

2-نموذج تدريب المهارات: ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات

محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في:

- تحديد الأهداف - الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي:

السلوك. المعيار. الظروف

-تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.



- تحديد المهارات التي يتمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.
- بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية.

وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم.

- التدريس الفردي: التعليم الفردي يتضمن أساسا تحديد الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى على مستوى الطالب ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات.
- (Www. Curriculumscience.blogspot.com)

يعد تكييف التدريس من ضمن الاستراتيجيات الهامة التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقها في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة... بحيث يشير مصطلح التكيف إلى جملة من الإجراءات المختلفة التي تتضمن تعديل طرق التدريس ، وقد يشمل التكيف البيئة التعليمية أو المتطلبات الأكاديمية أو العملية التدريسية نفسها.

-إذ يقترح كلا من "يسلدايك والجوزين 1995" استخدام أربعة استراتيجيات في تكييف التدريس ليصبح ملائما لتلبية الحاجات التعليمية الفردية للطلبة هي:

2-1-تكييف التدريس بتغيير محتوى الدروس أو تقديمها بطريقة مختلفة من خلال:

-تعديل طريقة تقديم المعلومات أو المهمات التعليمية بأشكال مختلفة منها: توضيح المهمة المطلوبة من الطالب تعديل أساليب التدريس، وتقديم معلومات إضافية.

2-2- توفير خيارات تدريسية متنوعة أو وسائل وأدوات تعليمية متباينة لتلبية الحاجات المختلفة للطلبة من خلال:

-توفير الدعم اللازم وتوفير العروض البصرية والبيانية، وتقسيم الحصة إلى أجزاء صغيرة وتقديم ملاحظات كتابية وتعديل متطلبات المهمة التعليمية بتبسيطها أو تكييفها.

2-3- تقديم تدريس إضافي ومراجعة مكثفة خاصة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد يلجا المعلمون أيضا إلى توفير فرص كافية للطلبة لمراجعة المهمة التعليمية وممارستها بشكل متكرر.

2-4- تعديل معدل سرعة تقديم المعلومات، فزيادة سرعة التدريس أو خفضها طريقة يحتاج المعلمون إليها عندما تقتضي استجابات الطلبة وإكسابهم للمعلومات كذلك. (جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2005، ص ص 20-21)

-ومن أساليب تدريس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة حسب ما ذكرته «الدكتورة فاطمة محمد عبد الوهاب 2014»:

انه على الرغم من أن أساليب التدريس في التربية الخاصة متنوعة ألا أنها عموما تستند إلى ما اتفق على تسميته بالمنحى التشخيصي العلاجي:

ويتضمن تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ويتناول:

تقييم التلميذ/ التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية /تقييم فاعلية التدريس.

ويمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى

نموذجين رئيسيين هما:

1-نموذج تدريب العمليات: ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات

الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن

يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات

وهي:

الاضطرابات الإدراكية الحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية

اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية

2-نموذج تدريب المهارات: ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات

محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في:

- تحديد الأهداف - الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي:

السلوك.المعيار. الظروف،-وتجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.

- تحديد المهارات التي يتمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها .

(Www. Curriculumscience.blogspot.com)

- بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية.

وهذا الأسلوب يسح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم.

- التدريس الفردي: التعليم الفردي يتضمن أساسا تحديد الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى على مستوى الطالب ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات.

(Www. Curriculumscience.blogspot.com)

2- البرنامج التربوي الفردي: إن أهم ما يميز التربية الخاصة هو تطوير برامج تربوية فردية للأطفال المعاقين، أو ذوي صعوبات التعلم في إطار ما يسمى: "تفريد التعليم"...

- وكتعريف للبرنامج التربوي الفردي يقول كل من "جمال الخطيب ومنى الحديدي 2005" على انه عبارة عن خطة مكتوبة تحدد الخدمات التي سيتم تقديمها للطالب ذي الحاجات الخاصة، وبذلك فالبرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة الأداة الرئيسية التي تضمن حصول كل طالب على خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية

- ويؤدي البرنامج التربوي الفردي عدة وظائف لخصتها "تيرنبل وزملاؤها 1982" على النحو التالي:

* انه يسهم في إتاحة الفرص للمعلمين وأولياء الأمور للعمل معا من أجل تحديد حاجات الطفل والخدمات اللازمة التي ستقدم له والنتائج المتوقعة.

* انه يشكل أداة إدارية وتنظيمية تضمن تقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المناسبة التي يحتاج إليها.

* انه يعمل بمثابة أداة لتقييم مستوى التطور الذي يحرزه الطالب ومدى تحقيقه للأهداف المحددة له.

* انه يشكل أداة للمساءلة والمتابعة للتحقق من مدى ملائمة الخدمات المقدمة للحاجات الفردية لدى الطالب.

* انه يشكل التزاما كتابيا واضحا بتقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساعدة اللازمة للطالب. (جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2005، ص ص 102-103)

- ويشتمل البرنامج التربوي الفردي على العناصر التالية:

3-1- تحديد مستوى الأداء الحالي، ويتم ذلك في ضوء المعطيات التي يجمعها فريق التربية الخاصة عن مواطن القوة ومواطن الضعف لدى الطفل في التحصيل الأكاديمي والمهارات الحياتية اليومية، والمهارات الحركية واللغوية والقدرات المعرفية، والتكيف الانفعالي-الاجتماعي والمعلومات الطبية، ويجب أن يكون وصف مستوى الأداء الحالي للطفل شاملا وواضحا ويبين طبيعة حاجاته للتربية الخاصة والخدمات المساندة

مثل: العلاج الطبيعي والعلاج النطقي والعلاج الوظيفي... الخ، وعند تقييم حاجات
الطفل ومشكلاته يجب مراعاة مايلي:

- يجب أن تعطى الاختبارات للطفل بلغته وبطريقة التواصل التي يفهما.

- يجب أن تتمتع الاختبارات المستخدمة بالصدق والثبات.

- يجب أن يقوم أخصائيو بتطبيق الاختبارات وفقاً لتعليمات التطبيق المعتمدة.

- يجب أن يقوم فريق متعدد التخصصات بتقييم الطفل. - يجب عد الاكتفاء باختبار

واحد لتقييم الطفل أو تشخيص حالته. (جمال الخطيب وآخرون، 2005، ص 28)

ومن أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل حسب الباحث "عبد اللطيف بن محمد

الجعفري":

- العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي

- إن أي طفل من الأطفال يمتلك قدرًا من الطاقة وعليه فلا يجب رفض تعليم أي

طفل.

- العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء كانت حسية أو حركية

أو لغوية.... الخ) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج.

- تحديد أولويات التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.

- تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.

- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.

- الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة .

- الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب وأسلوبه في الأداء.

- إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب.

أما عن الخطوات التي تمر بها عملية قياس مستوى الأداء الحالي للطفل حسب

الباحث نفسه فيرى انه من الصعب على المعلم أو فريق التقييم الأولي، أن يقوم في

الواقع بتقييم جميع المهارات الفرعية التي يتضمنها كل جانب من جوانب المنهاج ،

وعلى هذا الأساس، وللتغلب على هذه الصعوبة ، فان عملية قياس مستوى الأداء

الحالي تمر في العادة بمرحلتين رئيسيتين هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف السريع على الطفل:

وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للمرة الأولى في المركز أو

البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل، وذلك

للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل، والسؤال الرئيسي هنا يتعلق بنقاط

الضعف والقوة لدى الطفل بشكل عام، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما

يلي :

- تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن الطفل كأساس للمعلومات
- تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهاج وليس بمهارات محددة، أي أن المعلومات في هذه المرحلة هي معلومات عامة إجمالاً، ولا تتعلق بالتفصيلات.

- يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة.
- تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة).

المرحلة الثانية: مرحلة التقييم الدقيق :

- وهي مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف. وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات الطفل بدلاً من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة .

-تعتمد هذه المرحلة في جمع المعلومات على أدوات القياس التالية :

أ - الاختبارات : وتنقسم إلى مجموعتين :

* الاختبارات ذات المعايير المرجعية: ويكون الاهتمام بمقارنه أداء الطالب بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد - بينية ، و مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي.

* الاختبارات ذات المحكات المرجعية: وفي هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوى معين ويمثل طريقة (الاختبار القبلي - التدخل - الاختبار البعدي) مثل مقياس مهارات القراءة ، ومقياس المهارات العددية ، ومقياس المهارات اللغوية.

وتظهر أهمية استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء الحالي من حيث:

- توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية - معلومات كمية).

- تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها وتمثل جوانب القوة لديه والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب الضعف لديه .

- تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها.

يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها.

ب- إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات :

- يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبالية .

- يطلب المعلم من الأهل مساعدته في عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التي يستخدمها المعلم في القياس القبلي .

- يقارن المعلم النتائج التي حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبالية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التي يحتاجها الطالب .

- في حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية، يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها.



ج- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أسلوباً هاماً في عملية التقييم، ويكمن الهدف الرئيسي للملاحظة في وصف سلوك الطالب في ضوء ما يستطيع وما لا يستطيع عمله وللملاحظة فوائد عديدة منها:

- أنها قياس مباشر للسلوك الفعلي للطالب.

- يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن أداء الطالب وذلك بوصفة مثلاً كيف يكتب، ما نوع الأخطاء التي يقع فيها ، وهل تتكرر هذه الأخطاء، وهل يعكس الحروف ، ما مدي سرعته في الكتابة... الخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول عليه أثناء كتابة الطالب كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب الصغار بل هي أفضل من الاختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار ، وكذلك الطلاب متوسطي ومتعددي الإعاقة، بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات (www.da3wh.com)

د- المقابلة:

المقابلة عبارة عن محادثة هادفة ، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها - وتؤدي المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن الطالب ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والطالب نفسه لمناقشة موضوعات مثل التاريخ الطبي للطالب ، الحوادث والأمراض ، والعلاقة مع الأسرة

..الخ وعند انتهاء هذه المرحلة فإننا نستطيع أن نحصل على بيانات تعكس مستوى أداء الطفل الحالي في كل جانب مهم من جوانب المنهاج ، وبالتالي فإننا نستطيع أن نتعرف على جوانب القوة والضعف لديه. بعد ذلك، تأتي الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية وهي التركيز على جوانب الضعف في أداء الطفل، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية (www.da3wh.com)

3-2- تحديد الأهداف السنوية التي تتضمن أوصافا عامة كونها طويلة المدى، بحيث تصف ما يتوقع تحقيقه في مجال ما من مجالات النمو في نهاية السنة الدراسية.

3-3- صياغة الأهداف التعليمية قصيرة المدى، والمقصود بهذا الخطوات الفرعية أو الجزئية التي ستؤدي إلى تحقيق الهدف السنوي، وغالبا ما يتم تحليل هذه الأهداف إلى مهارات جزئية ضمن ما يعرف "بأسلوب تحليل المهارات".

3-4- تحديد الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساندة اللازمة، ويشمل البرنامج التربوي الفردي تحديد الخدمات التربوية الخاصة المباشرة وغير المباشرة والخدمات المساندة والأدوات والمواد التعليمية والتدريبية.

3-5- تحديد معايير الأداء المقبول، والمقصود بذلك هو الإجراءات التي سيتم تنفيذها للحكم على طبيعة التغير الذي حصل في أداء الطفل ومدى تحقيق الأهداف المتوخاة.

3-6- تحديد البدائل التعليمية المناسبة للطفل وتحديد موعد البدء بتنفيذ البرنامج ومدة تنفيذه والمواعيد الدورية لتقييمه وإعادة النظر في محتوياته. (جمال الخطيب وآخرون،

2009، ص 29)

ويسبق وضع البرنامج التربوي الفردي عمليتين هما:

1- **عملية الكشف:** هو إجراء يهدف إلى تحديد الأطفال الذين قد يحتاجون إلى خدمات مدرسية داعمة إضافية بسبب وجود مؤشرات غير مطمئنة حول نموهم وتعلمهم، وقد يغطي الكشف الوضع الصحي العام للطفل وقدراته الحسية (السمعية والبصرية)، وقدراته التعليمية ونموه الحركي، اللغوي، الاجتماعي، المعرفي... الخ

ويتم الكشف باستخدام اختبارات وأدوات خاصة متنوعة. وإذا بينت المعلومات التي تم جمعها أن لدى الطفل مشكلات أو صعوبات معينة فلا يعني ذلك انه سيتم تحويله تلقائياً إلى خدمات التربية الخاصة، ولكن ذلك يعني ضرورة اتخاذ قرار بشأن إمكانية وكيفية مساعدة الطفل في الصف العادي، ويطلق على هذه الخطوة اسم "التدخل قبل الإحالة"، ويقوم فريق أو لجنة من المعلمين في المدرسة بهذا التدخل، ويسمى هذا الفريق بفريق مساندة المعلم أو فريق مساندة الدمج، لأن هدفه هو تنفيذ الإجراءات الممكنة لتعليم الطفل في الصف العادي قبل إحالته إلى الجهات المتخصصة لتحديد أهليته للتربية الخاصة

2- **عملية الإحالة:** إذا اتضح أن التدخل قبل الإحالة لا يكفي لمساعدة الطفل على تجاوز المشكلات أو الصعوبات الموجودة لديه تتم إحالته رسمياً إلى جهة متخصصة (مركز أو عيادة أو قسم) لتقوم بدراسة حاجات الطفل واتخاذ قرار بشأن أهليته لخدمات التربية الخاصة.



وتشتمل عملية الإحالة على الاطلاع على المعلومات التي توفرت من عملية الكشف ومن ثمة التقدم بطلب رسمي للجهات المتخصصة في القياس والتشخيص لإجراء ما يلزم من تقييم إضافي واتخاذ القرار بشأن حاجة الطفل أو عدم حاجته إلى التربية الخاصة والخدمات الداعمة.

ومن اجل تنفيذ البرنامج التربوي الفردي يتم تطوير خطة تعليمية فردية التي تشتمل على ترجمة الأهداف قصيرة المدى إلى أهداف سلوكية أدائية وتجزئة هذه الأهداف عند الحاجة باستخدام أسلوب تحليل المهمة، كما تتضمن الخطة التعليمية الفردية تحديد طرق التدريس وأدواته ومعايير التقييم. (جمال الخطيب وآخرون، 2005، ص 105-106)

3-الخطة التربوية الفردية في ضوء التعليم المكيف: تمثل الخطة التربوية الفردية الأساس في بناء وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي صعوبات التعلم خاصة

3-1- تعريف الخطة التربوية الفردية وأهدافها:

-الخطة التربوية الفردية هي عبارة عن وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة مبني على نتائج القياس والتشخيص ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية (الدهشمي محمد، 2006، ص36)

-عرفها فاروق الروسان على أنها تلك الخطة التي تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينه وفي فترة زمنية معينه محدد. (كما يعرفها جمال الخطيب بأنها تلك الخطة التي تعبر عن أداة لتنفيذ البرنامج وتصمم لطفل معين لكي تلبي حاجاته التربوية، حيث تتضمن ترجمة الأهداف قصيرة المدى إلى دروس شهرية وأسبوعية ويومية (جمال الخطيب وآخرون، 2005، ص118)

* أهداف الخطة التربوية الفردية: تهدف الخطة التربوية الفردية إلى مايلي:

- ضمان حق الطالب في الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تلبي جميع احتياجاته الخاصة من خلال إتباع الإجراءات العلمية المنصوص عليها في الخطة.
- ضمان حق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لطفلها.
- تحديد نوعية وكمية الخدمات التربوية والمساندة المطلوبة لاحتياجات كل طالب على حدة.

- تحديد الإجراءات الضرورية لتقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة لكل طالب على حدة.

-تحقيق التواصل والاتصال بين الجهات المعنية لخدمة الطالب والأسرة لمناقشة وضع القرارات المناسبة والمتعلقة باحتياجات الطالب.

- قياس مدى تقدم الطالب في البرنامج.

3-2- أسس الخطة التربوية الفردية للتعليم المكيف :

1- الاعتبارات الأساسية:

- إعداد خطة تربوية لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أيا كان نوع ومكان

وزمان الخدمة المطلوبة.

- تسخير جميع الإمكانيات المادية والبشرية والمكانية والوسائل والأساليب اللازمة

لإنجاح الخطة التربوية الفردية.

- يتم إعداد الخطة التربوية الفردية بناء على نتائج القياس والتشخيص لكل طالب على

حدة.

- الاعتماد في عمليات الخطة التربوية الفردية على الوصف الدقيق المكتوب للبرنامج

التعليمي.

- يجب أن يتم إعداد الخطة التربوية الفردية بناء على احتياجات الطالب المحددة في

مستوى أدائه الحالي.

- اعتماد الخطة التربوية الفردية على عمل الفريق المتعدد التخصصات.

- مشاركة الأسرة في إعداد وتنفيذ وتقييم ومتابعة الخطة التربوية الفردية في جميع

مراحلها.

-إقران عمل الخطة التربوية الفردية بفترة زمنية محددة لبداية الخدمات المطلوبة ونهايتها.

-إخضاع الخطة الفردية للتقويم النهائي المستمر (الدهشمي محمد، 2006، ص 37)

ب-محتوى الخطة: ينقسم محتوى الخطة التربوية الفردية إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: ويشمل المعلومات الشخصية عن الطفل: (الاسم واللقب، تاريخ الحالة، نوع الإعاقة او درجة الصعوبة التي يعاني منها، قرار التحويل إلى مؤسسة التربية الخاصة او قسم التعليم المكيف)

القسم الثاني: عناصر أو مكونات الخطة التربوية الفردية:

- وصف مستوى الأداء الحالي للطلاب: هو عبارة عن تلخيص لجوانب القوه والضعف ومواطن الاحتياج عند الطالب، على أن تصاغ صياغة سلوكية قابلة للقياس.

- تحديد الأهداف السنوية البعيدة المدى والأهداف قصيرة المدى.

- تحديد الخدمات التربوية والخدمات المساندة للطفل

- تحديد بداية ونهاية الخدمات المطلوب تقديمها للطالب.

- تحديد البدائل التربوية المكانية الملائمة وأساليب تقديم الخدمات للطالب مثل (الصف العادي مع خدمات المعلم المستشار أو المعلم المتجول أو غرفة المصادر -

الصف الخاص - المدرسة النهارية - المدرسة الداخلية - مراكز الإقامة الكاملة).

- تحديد المعايير الموضوعية لقياس الأداء وتحديد إجراءات تقويم الخطة ومواعيدها الدورية (يومية - أسبوعية - شهرية - سنوية).

- تحديد المشاركين في فعاليات الخطة التربوية الفردية إعدادا وتنفيذا وتقويما ومتابعة.

- تحديد المستلزمات التعليمية وغير التعليمية (أدوات - مواد - وسائل... الخ).

أعضاء لجنة الخطة التربوية الفردية: يشارك في وضع الخطة التربوية الفردية كل من مدير(ة) المركز الخاص أو قسم التعليم المكيف ومعلم (ة) الطفل غير العادي والأخصائي النفسي في المركز، وولي أمر الطفل وأي أشخاص آخرين.

3-3- متطلبات إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية:

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية ، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة البرنامج التعليمي الخاص للطفل غير العادي.

3-4- إعداد الخطة التربوية الفردية:

باعتبار أن الخطة التربوية الفردية هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية ، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة، فإن إعدادها يتم وفق الخطوات التالية

1-يتم تشكيل فريق الخطة التربوية الفردية برئاسة مدير المؤسسة التربوية أو ما ينيبه وعضوية كل من:

- معلم التربية الخاصة ومعلم الصف العادي.

-ولي أمر التلميذ أو من ينيبه.

-أي اختصاصي يمكن الاستفادة منه في إعداد الخطة.

ب- يتم إعداد وكتابة الخطة التربوية الفردية لكل تلميذ من قبل لجنة الخطة التربوية الفردية بناء على توصيات فريق القياس والتشخيص.

ج- تعد الخطة التربوية الفردية خلال فترة لا تتجاوز أسبوعين من نهاية إجراءات التشخيص.

3-5- تنفيذ الخطة التربوية الفردية :

1-يتم البدء في تنفيذ الخطة التربوية الفردية خلال فترة لا تتجاوز أسبوعا من إعدادها.

ب- يتم تنفيذ الخطة التربوية الفردية من قبل كل من له علاقة بتقديم الخطة المنصوص عليها.

ج- التنسيق بين الأعضاء القائمين بتنفيذ الخطة.

3-6- تقييم الخطة التربوية الفردية:

أ- يتم تقييم الخطة التربوية الفردية لتحديد مدى فاعليتها في تحقيق احتياجات الطالب المنصوص عليها في الأهداف مرة واحدة على الأقل كل عام دراسي.

ب- يتم تقييم مدى تقدم أداء الطالب نحو تحقيق الأهداف القصيرة المدى بشكل مستمر (الدهشمي محمد، 2007، ص 38).

3-7- الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية: يذكر الباحث "عبد اللطيف بن

محمد الجعفري" انه أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت لتقييم مدى فاعلية البرنامج التربوي الفردي في مراكز ومدارس التربية الخاصة للبنات بمدينة الرياض عن عدد من المشكلات منها:

- عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.
- عدم وجود فريق متعدد التخصصات.
- معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهي غير ملائمة لقدرات الطالب.
- عدم إشراك الأسرة في البرنامج التربوي الفردي.

- عدم رضا العاملين عن خبرتهم في إعداد البرامج التربوية الفردية وحاجتهم إلى دورات تدريبية.

- عدم التزام الكثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الآخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها يتخللها الكثير من العيوب والأخطاء.

- عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوي الفردي مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصة تقدمه (www.da3wh.com)

3-8- الخطة التعليمية الفردية: تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فهي تتضمن هدفا واحدا فقط من الأهداف التربوية من أجل تعليمه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن تطور له خطة تعليمية فردية.

يعرفها "فاروق الروسان 2006" على أنها عبارة عن خطة مصممة بشكل خاص لطفل معين بحيث أنها تشكل الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية، والتي تتضمن الأسلوب التعليمي لهدف واحد من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية. (الروسان فاروق، 2006، ص 49)

* مراحل إعداد الخطة التعليمية الفردية:

- كتابة الهدف التعليمي بصورة عامة.

- تحليل الأهداف الطويلة المدى إلى أهداف قصيرة المدى.

- معرفة مستوى الطالب على الأهداف الفرعية للمادة ويسمى بالخط القاعدي.

- اختيار أساليب تدريس ملائمة ومنها أسلوب تحليل المهمة التعليمية، التوجيه

اللفظي والحوار والنقاش والنمذجة واللعب والتوجيه الجسدي والتمثيل والقصص والخبرة

المباشرة. (الدهشمي محمد، 2006، ص39).

وباعتبار أن الخطة التربوية الفردية تركز على أهداف تعليمية محددة ، فهي تتطلب

بالضرورة تحديد الخطوات الانتقالية الفرعية، ومعنى ذلك هو ضرورة تجزئة وتحليل

الأهداف التي يشتمل عليها البرنامج التربوي الفردي، وتسمى عملية تجزئة الهدف إلى

العناصر الفرعية التي تتكون منها عملية تحليل المهمة، وقد يشتمل تحليل المهمة أيضا

على تحديد المهارات السابقة اللازمة لتحقيق الهدف ، ومثل هذه العملية ضرورية

لتطوير خطط تدريسية متسلسلة تنفذ يوميا وأسبوعيا، ويمكن تجزئة معظم المهمات

التعليمية إلى خطوات فرعية أو جزئية متسلسلة .

ويساعد تحليل المهمات أو المهارات التعليمية على تحديد ما ينبغي تعليمه للطفل،

وهذا يساعد المعلمين على تنفيذ التعليم بطريقة متسلسلة منطقيا، من خلال تجزئة

المهام المعقدة إلى الخطوات الفرعية التي تتألف منها بحيث يمكن تحديد المهارات

التي يستطيع الطفل تأديتها و المهارات التي لا يستطيع الطفل تأديتها.



* إعداد خطة الدرس: ينبغي للمعلمين تطوير خطط للدروس سعياً نحو تحقيق الأهداف القصيرة والأهداف الطويلة المدى المحددة في البرنامج التربوي الفردي، إذ تتضمن الوحدات التعليمية وخطط (Cooper 1999) الدروس على حد سواء الأجزاء الخمسة التالية حسب

أ- الهدف التعليمي: إذ تبدأ خطة الدرس بصياغة الهدف المنشود (أي ما يتوقع من الأطفال أن يتعلموه) كتعلم اكتساب صورة الجسم لدى الطفل المتخلف ذهنياً أو التمييز بين الحروف المتشابهة الشكل أثناء الكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم...

ب- وصف المحتوى: يشكل المحتوى الجزء الثاني من خطة الدرس، وقد يتمثل في المفاهيم التي سيتم تعلمها أو المهارات وكذا الأساليب التي سيتم استخدامها...

ج- الأدوات التعليمية: وحرصاً على تنفيذ الدروس بشكل جيد يجب على المعلم تحديد الأدوات والمواد التي سيستخدمها مسبقاً.

د- مجموعة الإجراءات: وهي عبارة عن مجموعة الأنشطة والتوجيهات والأسئلة المرتبطة بكل نشاط..

هـ- التقييم: وهي الطرق التي سيستخدمها المعلم لتقييم تعلم الأطفال وتحصيلهم (اختبار. أجوبة شفوية..)

نصل من كل ما سبق إلى التركيز على شيء مهم وهو أن إعداد خطة لدرس معين مع فئة من الفئات الخاصة أو مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يختلف عن إعداده مع الأطفال العاديين وذا نظرا إلى الاختلافات الموجودة بين العاديين وغير العاديين الذي هو اختلاف في سرعة النمو أكثر مما هو اختلاف في تسلسله ، ولذلك يحتاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى وقت أطول لتأدية المهمات وتعلمها ويحتاجون كذلك إلى وقت إضافي لممارسة وتعميم المعلومات والمهارات والى أدوات ووسائل تعليمية مكيفة أو مصممة خصيصا لهم وما إلى ذلك ، ودون توفير هذه المتطلبات فإن نوعية التدريس لن تكون مناسبة لأن الطفل سيحرم من الفرص اللازمة للتعلم الملائم. (جمال الخطيب وآخرون 2005 ص118)

*خطوات تحليل المهارات التعليمية: ويذكر الباحث "عبد اللطيف بن محمد الجعفري" خطوات تحليل المهارة أو تحليل المهمة كمايلي:

الخطوة الأولى في تحليل المهارة أو تحليل الهدف هو تحديد المهمة التعليمية بدقة.

الخطوة الثانية في تحليل المهمة هو عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي.

وفيما يلي مثال على ذلك :

* الهدف التعليمي:

أن يعد الطالب من الرقم (1) إلى الرقم (10) عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

* تحليل الهدف:

- أن يعد الطالب من 1 - 3 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

- أن يعد الطالب من 1 - 5 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

- أن يعد الطالب من 1 - 7 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

- أن يعد الطالب من 1 - 9 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

- أن يعد الطالب من 1 - 10 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100% .

أن هذه الخطوات يمكن تبسيطها أو زيادة صعوبتها حسب قدرة الطالب واستيعابه

- استعمال المعلومات المستخلصة من تحليل المهارة

بعد تحديد قائمة المهارات الفرعية التي يتألف منها الهدف التعليمي ، على المعلم أن

يتخذ القرار المتعلق بمستوى الطالب الحالي ، أي تحديد المهارات الفرعية التي يتقنها

هذا الطالب أو لا يتقنها من سلسلة الأهداف الفرعية التي يتكون منها الهدف التعليمي

، وعلى سبيل المثال ، قد نجد عند تحليلنا للهدف الخاص بالعد الآلي حتى الرقم 10

والمكون من خمس أهداف فرعية أن الطالب يتقن العد حتى الرقم 5 مثلاً ، وبالتالي لا

يكون هناك مبرراً أمام المعلم لإضاعة الوقت والجهد في تعليم الطالب الهدفين الأول والثاني وإنما يستطيع أن يبدأ مباشرة بالهدف الثالث أي ، تعليم الطالب العد الآلي من

1 - 7 .

معرفة مستوى الطالب على الأهداف الفرعية للمهارة أو الهدف التعليمي يسمى الخط القاعدي ، وعن طريق عمل هذا الخط أو معرفته يتجنب المعلم إضاعة الوقت في تعليم الطالب مهارات يعرفها ، أو البدء معه من مستوى أعلى مما هو عليه من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة:

وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتعرض عليه ليتحقق لديه أهداف الدرس. (www.da3wh.com)

- وفيما يلي مثال توضيحي حول تحليل مهارة تعليم النطق السليم للكلمة لدى طفل يعاني عسر في القراءة باستخدام أسلوب تحليل المهمة:

أ- يتعرف الطفل بالتأشير أو بأي استجابة أخرى على أنواع مختلفة من الكلمات (التي يقول أسمائها شخص آخر: حليب، تفاحة، برتقالة، عنب...)

ب- ينطق الطفل شفويا أو بالإشارة أو بأسلوب آخر الكلمات التي ينطقها الشخص أمام الطفل.

ج- يقلد الطفل سلوك شخص يعبر عن حاجته إلى شيء بنطق كلمات معينة (لفظيا أو بالإشارة).

د-يقول الطفل لفظيا أو بالإشارة انه يريد الشيء عندما يوضع أمامه.

ه- يقول الطفل لفظيا أو بالإشارة انه يريد شيئا ما حتى وهو غير موضوع أمامه.

و-يقول الطفل ماذا يريد عندما يسأل (ماذا تريد..) يقول الطفل أريد هذا الشيء..

(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2005، ص120)

هذا ومن المبادئ الأساسية لتكنولوجيا التدريس العلاجي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

مايلي:

-اكتشاف الحاجات الخاصة للتلميذ ذوي صعوبات التعلم

-تطوير أهداف تعليمية قصيرة المدى

-تحليل المهمة التي سيتم تعلمها

-تصميم التعليم بحيث يكون في مستوى التلميذ

-اختيار المكافآت الملائمة للتلميذ

-إعداد الدرس بشكل يجنب التلميذ الوقوع في الخطأ

-توفير التعليم الزائد

-توفير التغذية الراجعة

-تحديد مدى تقدم التلميذ (زيتون كمال عبد الحميد، 2000، ص138)

وكما ذكرنا سابقا فان تعليم هؤلاء التلاميذ ضمن قسم التعليم المكيف بتوجب إتباع استراتيجيات معينة من قبل المعلم المتخصص تتمثل في: تعديل طريقة تقديم المعلومات أو المهمات التعليمية بأشكال مختلفة منها: توضيح المهمة المطلوبة من الطالب تعديل أساليب التدريس، وتقديم معلومات إضافية.

-توفير خيارات تدريسية متنوعة أو وسائل وأدوات تعليمية متباينة لتلبية الحاجات المختلفة لهؤلاء التلاميذ من خلال:

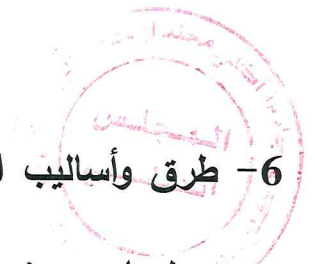
-توفير الدعم اللازم وتوفير العروض البصرية والبيانية، وتقسيم الحصة إلى أجزاء صغيرة وتقديم ملاحظات كتابية وتعديل متطلبات المهمة التعليمية بتبسيطها أو تكييفها.
-تقديم تدريس إضافي ومراجعة مكثفة، وقد يلجا المعلمون أيضا إلى توفير فرص كافية للطلبة لمراجعة المهمة التعليمية وممارستها بشكل متكرر.

-تعديل معدل سرعة تقديم المعلومات، فزيادة سرعة التدريس أو خفضها طريقة يحتاج المعلمون إليها عندما تقتضي استجابات الطلبة وإكسابهم للمعلومات كذلك.(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2005، ص ص 20-21)

والجدول التالي يوضح مجالات المساعدة الخاصة لهؤلاء

معالجات أخرى	معالجات اجتماعية	خدمات طبية	خدمات خاصة	ترتيبات صفية خاصة	خدمات إرشاد	معالجة نطقية	معالجة وظيفية جسمية	تكييف المنهاج	الخطة التربوية الفردية	الفئة
*					*			*	*	الموهبة والتفوق
					*			*	*	عقلية خفيفة
				*	*			*	*	عقلية متوسطة
				*	*			*	*	صعوبات نطق
					*			*	*	صعوبات تعلم
				*	*	*	*	*	*	اختلالات سمعية
				*	*	*	*	*	*	اختلالات بصرية
				*	*	*	*		*	اضطرابات صحية
			*	*	*	*	*		*	إعاقات جسمية
	*				*				*	صعوبات سلوكية
*				*				*	*	ذهانات

جدول رقم 2 يوضح مجالات المساعدة الخاصة التي غالباً ما يحتاجها ذوي الاحتياجات الخاصة. وذوي صعوبات التعلم ضمن قسم التعليم المكيف (راضي الوفاي، 2003، ص 233)



6- طرق وأساليب التقويم: يشير مصطلح "تقييم" في التربية الخاصة إلى عملية جمع معلومات بهدف اتخاذ القرار التربوي المناسب، بحيث يحتوي على معايير تشير إلى مجموعة عبارات يتضمنها البرنامج التربوي الفردي تحدد ما يتوقع من الطفل إظهاره كدليل على إتقان المهارة، كما يحتوي على خطة للتقييم التي تعد عنصر مهم في البرنامج التربوي الفردي بحيث يتضمن تحديد آلية متابعة التقدم الذي يحرزه الطالب... (جمال الخطيب، 2010، ص118)

-ويعتبر التقويم عملية متعددة الجوانب وليس مجرد جمع بيانات باستخدام أساليب معينة كالملاحظة والقياس، بحيث يعتمد على عملية جمع بيانات لتحقيق أغراض معينة تتمثل أولاً في الكشف عن مشكلات تحتاج إلى متابعة.

وثانياً في اتخاذ قرارات لها أهمية خاصة بالنسبة للأطفال ذات الصلة بذوي الاحتياجات الخاصة نلخصها في خمسة قرارات هي:

أ-قرارات الإحالة: هي قرارات ذات صلة بالحاجة إلى خدمات أخصائيين في القياس والتشخيص.

ب-قرارات الفحوص المسحية: غرضها بشكل عام إداري يتمثل في التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يحتاجون إلى برامج أو خدمات رعاية ذات طبيعة خاصة.

ج-قرارات التصنيف في برامج أو خدمات: ويتعلق الأمر بتصنيف الأطفال من حيث قابليتهم لخدمات أو برامج تربوية خاصة أو خدمات التربية العلاجية وخدمات علاج النطق والكلام.

د- القرارات المتعلقة بالتخطيط لعملية التدريس: بحيث تستخدم بيانات التقييم للطفل لتحديد عناصر الخطة الدراسي الأكثر ملائمة له وفي تصميم البرنامج الدراسي وكذا العلاجي الخاص به.

هـ- القرارات المتعلقة بتحصيل الطفل وتقديمه الدراسي: بحيث تستخدم بيانات التقييم للحكم على مدى تقدمه نحو الأهداف الخاصة في المنهاج التعليمي باستخدام اختبارات معينة في ذلك.

أما ثالثا فيعتمد التقييم على جمع بيانات لأغراض الكشف عن المشكلات ذات الصلة بذوي الاحتياجات الخاصة.والتي تظهر في صورة مشكلات سلوكية(الانعزالية المفرطة وعدم التوافق مع الرفاق...الخ) ومشكلات جسمية وصحية (إعاقات حسية أو جسمية أو أمراض مزمنة...الخ) (عبد السلام عبد الغفار، 2005، ص75)

- هذا و تذكر الباحثة "د.سلوى محمد احمد عزازي"على لسان باحث آخر مجموعة من الخطوات العملية في التقييم التربوي التي ربطتها بفئة التخلف بالعقلي،بحيث أكدت بان عملية التقييم التربوي تسعى في المقام الأول إلى تحقيق هدفين أساسيين ،

هما تحديد أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة ، ومن ثم تحديد طبيعة البرامج التي تناسب تلك الأهلية .

و أكدت بأنه يرى بعض الباحثين أن تحقيق الهدفين يتم في إطار عملية التقويم المثالية لتحديد الوضع التعليمي للطلاب الذين يعانون من مشكلات في القدرة على التعلم بما فيهم الطلاب ذوو التخلف العقلي يتطلب الأمر خطوتين أساسيتين،الخطوة الأولى فحصا منظما لبيئة الطفل التعليمية وفحص طبيعة وجودة أساليب التدريس الممارسة معه. وهذه الخطوة يجب أن تسبق أي محاولة لتحديد طبيعة العجز أو القصور. الخطوة الثانية التي تتجه إلى تقويم الحالة بصورة شاملة يتم فيها استخدام مجموعة من الاختبارات وأساليب القياس الأخرى لقياس الأداء الوظيفي العقلي والمعرفي وكذلك السلوك التكيفي و مسح وتحديد الاضطرابات البيولوجية الطبية . وفي إطار النتائج المستخلصة يمكن لفريق العمل التعرف على طبيعة الإعاقة ومستواها بالإضافة إلى طبيعة الاحتياجات المطلوبة.

واستعرضت الباحثة آراء بعض الباحثين أمثال سميث وهيلتون حيث ذكروا أن القانون العام 94/ 142 والقانون التربوي للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة حددا ثلاث خطوات أساسية تجاه أهلية طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لمجال الفئة التي ينتمون إليها،بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات التربوية المطلوبة.وهذه الخطوات تشمل(1)الإحالة . (2)التقويم . (3)إعداد البرنامج التربوي الفردي.

واستعرضت الباحثة كذلك آراء العديد من الباحثين المهتمين بموضوعات التربية الخاصة وفعاليتها حيث إن هذه الفعاليات تتوزع بدورها على مراحل مختلفة، كل مرحلة تعكس مجموعة من الإجراءات القانونية التي صممت لضمان وتأكيد حق الطلاب المعاقين في تلقي الخدمة التربوية المناسبة، وتشمل المراحل التالية:

1- مرحلة ما قبل الإحالة.

2- مرحلة الإحالة.

3- مرحلة ما قبل وضع الطالب في المكان التربوي المناسب.

4- مرحلة التقويم.

5- مرحلة تحديد الأهلية.

6- مرحلة إعداد البرنامج التربوي الفردي.

7- مرحلة تحديد الوضع أو المكان التعليمي المناسب.

8- مرحلة تقديم الخدمات المطلوبة.

9- مرحلة التقويم السنوي لتقدم الطالب.

10- التقويم المتكرر كل ثلاث سنوات

(www.kenanaonline.com/users/azazystudy)

وبينت الباحثة انه وضع سالفيا ويسلدايك (Salvia & Ysseldyke 1998) خطوات

التقويم التربوي في ثلاث عشر قرارا موزعة على أربعة قرارات رئيسة هي:

أولاً : قرارات ماقبل الإحالة

وهذه المرحلة تشتمل على القرارات التي يجب اتخاذها ضمن هذه المرحلة

1- توفير المساعدة الخاصة إذا كان هناك صعوبة لدى الطالب في التعامل مع مواقف التعلم.

2- إحالة الطالب إلى فريق التدخل المساعد للبحث عن البدائل التعليمية المناسبة.

3- توفير البدائل التعليمية المناسبة من خلال تكثيف العلاج التربوي، أو تقديم

المهارات التعويضية

أو برامج الإثراء إذا كان من الطلاب الذين يظهرون قدرة عالية.

ثانياً: قرارات تفويضية:

يقصد بالقرارات التفويضية تلك الإجراءات التي تخول المتخصصين القيام بها لتقديم

الخدمة

التربوية المناسبة ولكن هذا التفويض يخضع لإجراءات قانونية تحمي حق المفحوص

في إن يتلقى أو يخضع لإجراءات وأساليب قياس تواكب قدرته، وثقافته

الخ... (www.kenanaonline.com/users/azazystudy)

وهذه المرحلة تشمل القرارات التالية:

المسح والفرز: ينبغي أن يكون هناك قرار حول مدى ضرورة وحاجة الطالب إلى قياس مكثف وعميق.

الإحالة: في ضوء النتائج المستخلصة من عملية الفرز ينبغي أن يكون هناك قرار بإحالة الطفل إلى فريق عمل.

-تحديد حالة الطفل غير العادي: خلال هذه المرحلة يجب ان يكون هناك قرار بتحديد أي الفئات الخاصة التي يمكن أن ينتمي.

-تحديد الاحتياجات الخاصة: ينبغي إن يكون هناك قرار بخصوص طبيعة الاحتياجات التي تتطلب برامج خاصة.

-تحديد الأهلية: ينبغي أن يكون هناك قرار في هذه المرحلة يحدد مدى استحقاق أو أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة والخدمات وفق معايير الأهلية المحددة ضمن

قانون 194/49 (www.kenanaonline.com/users/azazystudy)

ثالثاً : قرارات مابعد التفويض : تشمل هذه المرحلة على عدد من القرارات التي تشمل على :

1- التخطيط للتدريس: ماذا ينبغي أن يدرس الطفل وكيف يمكن تدريسه .

2- تحديد الموضوع التعليمي: أي المواضيع التعليمية أكثر ملائمة لوضعه)

3- تقويم تقدم الطفل .

رابعاً : قرارات ذات صلة بنتائج البرامج:

تستخدم معلومات القياس المتوفرة لاتخاذ قرارات فاعلة حول المدى الذي يمكن من خلاله للبرامج التعليمية أن تؤدي دورها المأمول ضمن النظام المدرسي العام، من تلك القرارات مايلي :

1- قرارات ذات صلة بتقويم البرنامج ومدى فاعليته

2 - قرارات ذات صلة بالمسؤوليات والممارسات التي يؤديها العاملون في ملف البرامج

وحسب الباحثة دائماً فقد عرض كل من (ماكلولن ولويس **McLaughlin and Lewis:1994**)

مجموعة من الخطوات التي ينبغي إتباعها في عملية التقويم التربوي

للفئات الخاصة بهدف الحصول على نتائج تساعد على اتخاذ القرارات التربوية

المناسبة ، وهي تتمثل في مجموعة من القرارات ذات صلة بالطفل ، وأسرته والبرنامج

التعليمي ، والتي تمر بمراحل هي:

1- مرحلة مقابل الإحالة وعملية الفرز

2- مرحلة الإحالة .

3- مرحلة تصميم خطة القياس الفردية .

4- مرحلة الحصول على موافقة الوالدين لعملية القياس .

5- مرحلة تطبيق الاختبارات المطلوبة وتفسيرها .

6- مرحلة تقديم التقرير النهائي .

7- مرحلة إقرار أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة .

8- مرحلة تصميم البرنامج التربوي الفردي .

وذكرت بأنه أورد كل من كوهن وسبنسر Cohen and Spencer مجموعة من

الخطوات العملية التي تستخدم في عملية التقويم التربوي مع صغار الأطفال وهي:

1- عملية الفرز .

2- تحديد أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

3- التخطيط للبرنامج

4- مراقبة تقدم الطفل .

5- تقويم البرنامج. (www.kenanaonline.com/users/azazystudy)

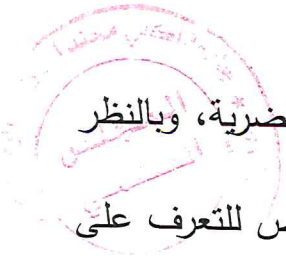
الدرس التاسع: واقع التعليم المكيف في الجزائر

يمكن الحديث عن واقع التعليم المكيف في الجزائر من منظور النصوص التشريعية المنظمة لهذا النوع من التعليم منذ سنة 1982 من طرف الوزارة الوصية، وما يقابله في الواقع من نقص واضح في الهياكل، التآطير، وكذا في تكوين المعلمين..

فبالرجوع إلى المنشور الوزاري رقم 1/136. ع/88 المؤرخ في 13-12-1988، الذي أشار إلى انعدام أقسام التعليم المكيف في بعض المدارس الابتدائية لبعض الولايات، نتيجة عدم الاهتمام به، وعدم إدراك أهميته، الأمر الذي يعبر عن قلة الاهتمام بالأطفال الذين يحتاجون إلى هذا النوع من التعليم "ذوي صعوبات التعلم، المتأخرون دراسيا"، وبالتالي انعدام التكفل اللازم بهم، مما يؤرق أسرهم حول مستقبلهم التعليمي..

أضف إلى هذا مشكلة أخرى تتعلق بالتآطير، فأغلب المعلمين الذين كانوا قد تلقوا تكويننا في المعاهد التكنولوجية للتربية آنذاك-رغم قلتهم-، يفتقدون إلى المعرفة والخبرة الكافيتين للقيام بمهمة التعليم المتخصص ضمن قسم التعليم المكيف، ناهيك عندما تقتضي الضرورة، ويتم الاستعانة بالمعلم العادي، حسب ما أكد عليه المنشور الوزاري رقم 24/م.ت.م/94 المؤرخ في 29-01-1994، والذي في غالب الأحيان يجد صعوبات في مهامه، مردها إلى عدم درايته بمشكلة هؤلاء التلاميذ، وأساليب

تعليمهم



ثم بالنظر لحجم المقاطعة التفتيشية الكبير، وخاصة المقاطعات الحضرية، وبالنظر لتشكيلة اللجنة ومؤهلات أعضائها، فإن عمليتي الاستكشاف والتشخيص للتعرف على حالات التلاميذ الذين يحتاجون إلى التعليم المكيف، يعني التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والتأخر الدراسي العميق تبدو نوعا ما صعبة، وحتى في الحالات التي يسند فيها الأمر لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، نقول أن طبيعة تكوين هذا الأخير، وعدم تحكمه أحيانا في بعض الاختبارات والتقنيات اللازمة، تزيد المسألة صعوبة..

- كما أن الخلط بين التأخر المدرسي وصعوبات التعلم وكذا ذوي الاحتياجات الخاصة، ومسألة التكفل بكل فئة من هذه الفئات الذي يحتاج إلى برنامج تربوي خاص وخطط تربوية فردية، خلافا عما هو معمول به في التعليم المكيف، أين يتم التكفل بهم ضمن قسم واحد ومعلم واحد.

-الخاتمة:

نصل في الأخير إلى القول بان التعليم المكيف يعد اليوم أسلوبا تربويا ناجعا في معالجة صعوبات التعلم والتأخر الدراسي الشامل، ومن الرهانات الحديثة اليوم لهذا النوع من التعليم ، وفي إطار النصوص التنظيمية المنظمة له هو السعي قدر المستطاع إلى إعادة إدماج التلاميذ المستفيدين منه ضمن المسار الدراسي العادي مع أقرانهم العاديين وفقا للمدة المطلوبة، و قصد الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها ، والتي نعيد التذكير بها كونها تعد ضمن أساسياته وأولوياته وهي:

- الكشف عن التلاميذ الذين يحتاجون إلى التعليم المكيف وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة وتوجيه هؤلاء التلاميذ نحو هذا القسم ، مع ضمان متابعتهم ، ثم اختيار طرائق وأساليب التدريس العلاجي ، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية، وإعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وطبيعة الصعوبات التي يعانون منها، ليعاد إدماجهم ضمن مسارهم الدراسي العادي بعد التأكد من تحسن حالتهم

قائمة المراجع:

أولاً- قائمة الكتب باللغة العربية :

- 1- الخطيب جمال والحديدي منى، 2005: استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- الخطيب جمال والحديدي منى، 2009: المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- الخطيب جمال، 2010: معجم مصطلحات التربية الخاصة والخدمات المساندة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- الروسان فاروق، 2006: قاموس مصطلحات التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- الروسان فاروق، 2013: قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- الزيات فتحي مصطفى، 2009: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة"الفلسفة. المنهج والآليات"، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة
- 7- السيد عبد الحميد سليمان السيد: بدون سنة، صعوبات التعلم، دار الفكر العربي، مصر.
- 8- السيد عبد الرحيم فتحي، 1998: سيكولوجية الأطفال غير العاديين، (ج2)، دار العلم للنشر والتوزيع، الأردن
- 9- الوقي راضي، 2003: أساسيات التربية الخاصة، ط1، دار العلم للنشر والتوزيع، الأردن
- 10- الدهمشي محمد بن عامر، 2007: دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- 11- بطرس حافظ بطرس، 2009: سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 12- قحطان احمد الظاهر، 2005: المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 13- قحطان احمد الظاهر، 2008: المدخل إلى التربية الخاصة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 14- عبد الغفار عبد السلام، 2005: سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 15- عمر عبد الرحيم نصر الله، 2008: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 16- كوافحة تيسير مفلح وعبد العزيز عمر 2003: مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- 17- كوافحة تيسير مفلح، 2004: علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 18- كوافحة تيسير مفلح، 2005: مقدمة في التربية الخاصة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 19- كوافحة تيسير مفلح، 2007: تربية الأطفال غير العاديين في المدرسة والمجتمع، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- 20- كوافحة تيسير مفلح وعبد العزيز عمر 2010: مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 21- زيتون كمال عبد الحميد، 2000: التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عالم الكتب القاهرة

22- زروق لخضر، 2005: بيداغوجية الدعم والتقوية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر

23- وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم المتخصص)، 2005: دليل المعلم في استكشاف

صعوبات التعلم ومعالجتها، الجزائر

24- وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم المتخصص)، 1998: تقييم التعليم المكيف في

الجزائر، الجزائر

ثانيا - قائمة الكتب باللغة الأجنبية :

25- Chauveau, G, et all, 1990, élève en difficulté d'adaptation et d'apprentissage, Gaëtan Morin, Montréal.

26-Lobrot, M, 1975, troubles d'apprentissages, Édit, ESF, paris.

27-van, Grunderbeck, 1984, les difficultés en lecture, Montréal

28-Maxime Prudhommaux, dépistage et prévention des inadaptations scolaires, Edit, ESF, paris

ثالثا- المواقع الالكترونية:

3129-www.Almanalmagazine.com

3230-www.almuallem.net

3331-www.curriculumscience.blogspot.com

32-www.da3wh.com

33--www.kenanaonline.com/users/azazystudy

34-www.Selsabil.com